وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السلطة الوالدية ومشكلة التوجيه المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

دراسة ميدانية لمتوسطات بلدية عين الخضراء بالمسيلة

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة:

برباش ثلجة

رحالي رشيدة

إشراف الدكتورة:

بوساق زوينة

اللقب و الاسم	الرتبة	الصفة
بن خالد جمال	بروفيسور	رئيسا
بوساق زوينة	دكتور	مشرفا ومقررا
بوخنفوف الياقوت	دكتور	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ("رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ واَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ اَلْصَالِحِينَ) [النمل: 19]

الحمد لله منشئ الخلق من عدمه، والصلاة على الرسول الذي أنار لنا بالعلم طريقا إلى الجنة وبعد:

نتقدم بالشكل الجزيل لأستاذتنا المشرفة الدكتورة بوساق زوينة على الإرشادات والتوجيهات التي أسدتها لنا في سبيل إتمام هذه المذكرة

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين سهروا على تكويننا

مقدمة

مقدمة:

يتطور مجتمعنا العربي تطوراً سريعا في مختلف الميادين فلا شك أن حالته اليوم ليست هي نفسها منذ عشرين عاما مضى ، وهذا التطور نلمسة في جميع الميادين الحياتية (الاجتماعية و الاقتصادية)

إذ يتأثر الأفراد بنوع الخبرات والثقافات التي يمرون بها في الأسـرة والبيئة لبيئة المحيطة بهم، وكلما اهتمت الأســرة بتثقيف أبنائها وتربيتهم أدى ذلك إلى تحســين ســلوك هؤلاء الأبناء، فالمعروف أن الطفل كائن اجتماعي يتأثر بالآخرين كما يؤثر فيهم ، ويتشــكل ســلوكه الاجتماعي من خلال التفاعل مع بقية أفراد الأسرة.

فالأســرة تحاول إكســاب الطفل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه بما فيهما من عادات وتقاليد وقيم ولغة ومعايير اجتماعية، أين نجد أن مرحلة الطفولة تنتهي في حوالي سن الثانية عشر، وتبدأ مرحلة جديدة من حياته ألا وهي مرحلة المراهقة التي بدورها تقابل مرحلة تعليمية معينة وهي مرحلة التعليم المتوســط وهي مرحلة يمر بها كل فرد من أفراد المجتمع في تطوره من الطفولة إلى الرشــد، و هذه المرحلة التعليمية تزود الطفل بمســتوى دراســي يؤهله لاختيار التخصص الذي يرغب فيه في المرحلة الثانوية

غير أن الوالدان هنا يلعبان ، دورا هاما في عملية التنشــئة الاجتماعية أو ما يقدمانه من نماذج للســلوك من خلال عملية التفاعل الأســري، وما يقومان به من معاملة تنشــئتهم الاجتماعية والتي لها التأثير البالغ على شخصية أبنائهم.

فالأبناء يكتسبون سلامة شخصياتهم من شخصية آبائهم فالإبن الذي يواجه سن الرشد بخبرات سارة فإنه يستنبط صورة مطمئنة عن نفسه، أما الذي يعامل بعقاب أو قسوة فإنه يســتنبط أفكار مؤلمه لمســتقبله، فهناك آباء يرغمون أبنائهم على مهنة معينة أو نوع من التعليم على الرغم من عدم ميلهم الهيا ولا صلة لها بصالح الابن وفقدا وهذ لا ينجم عنه الا الضرر بمستقبل للابن

هذا وتعتبر أن هذا البحث مساهمة متواضعة تعود على الوالدين بالفائدة قصد إعادة النظر في أساليب الوالدين وتعاملهم مع الأبناء .

وقد تطرقت دراستنا هذه إلى أربعة فصول، تناولنا في الفصل الأول الاطار العام للدراسة من صياغة الإشكالية، إلى الفرضيات ثم أهداف الدراسة، ثم الدراسات السابقة، فتجديد

المفاهيم ، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه مفهوم السلطة الوالدية، وأشكالها وانعكاسات الأفراط في السلطة الوالدية على سلوكات المراهقين ثم خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية وتجذر السلطة الوالدية، وفي الأخير تأثير السلطة الوالدية في عملية التوجيه المدرسي للأبناء ، أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى نشأة التوجيه وتطوره التاريخي ثم لمحة تاريخية عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ، فميادين التوجيه المدرسي والمهني ثم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني.

وفي الأخير إجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي أما الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بعدها تطرقنا إلى عرض ومناقشة نتائج الفرضيات. تم النتائج العامة ، فالاقتراحات ثم الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.صياغة الإشكالية

ان تنظيم المجمع يتطلب من التربية نوعا من التوجيه للأفراد كل حسب قدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الدراسية، ويستحسن أن يكون هذا التوجيه في نهاية المرحلة المتوسطة وذلك في حوالي الخامسة عشر حسب ما هو معمول به في حمار متوسطاتها.

– غير أن عملية التوجيه كثيرا ما تخضع لعوامل خارجيه اكثر. تعقيدا تحول دون تحقيق رغبة التلميذ ولعل أهم العوامل عامل الأسرة التي تعتبر العامل والممثل الأقوى للثقافة و اقواها تاثيرا في سلوك الفرد وفي تكوين اتجاهاتة مستقبلا

واستنادًا لاتجاهات الأولياء ونظرتهم الخاصة للجذوع . وتقييمهم لبعض الفروع العلمية نجد أن بعض الميول قد تكون معروضة من ، قبل الأهل به لاعتبارات خاصة. فيتطلب من التلميذ أن يدفع ضريبة طموحهم بإجباره على التوجيه نحو تخصص لا يتفق مع رغبته ، حيث صارت الأسرة تؤثر على اختيارات الأبناء بعض النظر عن رغباتهم وبطبيعة الحال فإن مثل هذا السلوك الوالدي يؤثر على إنتاج التلميذ الدراسي. وعلى ضوء ما سبق يأتي البحث الحالي من أجل التعرف على مدى تأثير السلطة الوالدية. في المجتمع الجزائري.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي :

هل للسلطة الوالدية تأثير على التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط ؟

التساؤلات الفرعية:

وهذا التساؤل يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية :

– هل هنالك توافق في طرق الاتصال للوالدين و الخدمات المقدمة من عملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط؟

– هل هناك توافق بين أساليب الإشراف من طرف الوالدين وعملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط؟

2.الفرضيات:

بناء على نتائج البحوث السابقة وعلى المتغيرات المختارة طرحنا الفرض العام التالي :

الفرضية العامة:

– للسلطة الوالدية تأثير على التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط

ويتفرع هذا الفرض العام إلى فروض فرعية نصوغها فيما يلي:

الفرضيات الجزئية:

– هنالك توافق في طرق الاتصال للوالدين و الخدمات المقدمة من عملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط

– هناك توافق بين أساليب الإشراف من طرف الوالدين وعملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط

3.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تساعد على بحث تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي للابناء في مرحلة التعليم المتوسط. كما أن هذه الدراسة تساير فترة زمنية حساسة من حياة التلاميذ وما يتبعها من عمليه توجيه مدرسي تقرر مستقبلهم الدراسي ، كذلك يمكن أن يتخلص جهد المدر سن والمستشارين التربويين في البحث عن حلول المشكلات تربوية وإمكانية قبول وتوجيه التلاميذ إلى الجذوع التي تناسب ورغباتهم و قدراتهم بعيدا عن تأثير العوامل الخارجية منها التدخل الوالدي السلبي، كما أن هذه الدراسة تساعد الوالدين عن الابتعاد عن كل سلوك يتصف بالرفض والقسوة اثناء معاملة المراهق وضرورة توفير الجو العاطفي الذي يبعث في نفسيته الإحساس بالتقبل والعاطفة الوالدي، ويتم الية لم الآباء والامهات بخطورة الدور المنوط بهم في عملية تربية الشيء . وكيف ينعكس أسلوبهم على التوجيه المدرسي السليم للأبناء والذي يتناسب وقدراهم ورغباتهم، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفيد الباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع التربوي لتوسيع مجال البحث العلمي في المجالات التربوية، وكذا في المجال الأسري الخاص بالمجتمع الجزائري .

4.اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى بحث أساليب السلطة الوالدية وجنس الأبناء وكذا المقارنة بين الأسلوب السوي من قبل الأب والأم في توجيه الأبناء من جهة والأسلوب اللاسوي في توجيه الأبناء من جهة أخرى، وكذلك دراسة الفروق بين معاملة الاسرية في عملية التوجية السليم وغير السليم للأبناء.

ويمكننا حصر أهداف دراستنا في النقاط التالية:

- ❖ معرفة تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط
- ❖ التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلطة لوالدية تعزى لمتغير جنس الأبناء
- ❖ محاولة فهم التوافق في طبيعة السلطة الوالدية و الخدمات المقدمة لعملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط

5. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

1.(**فيروز زرارقة):** التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي. أجريت هذه الدراسة كرسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التربية خلال الموسم الدراسي 1997/1998 في معهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة. حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إبراز مدى أهمية التوجيه المدرسي في حياة التلميذ في إطار مساره التعليمي من خلال التعرف على مدى مساهمته في تحصيل التلاميذ وكذلك معرفة العلاقة الموجودة بين التوجيه السليم للتلميذ وعملية استيعابه للمادة الدراسية وتحصيلها.

وطرحت الباحثة خلال هذه الدراسة مشكلة البحث كما يلي:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم التوجيه المدرسي في عملية استيعاب المادة التعليمية وتحصيلها؟

ولقد حاولت الإجابة على الإشكال من خلال الفرضيات التالية:

للتوجيه تأثير كبير على تحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي. التوجيه المدرسي الذي لا يقوم على مقاييس محددة وفقا لشروط علمية مجهولة من طرف التلاميذ قد يؤثر على مستوى تحصيلهم.

هناك علاقة قوية بين المستوى الاجتماعي والتعليمى للأسرة وعملية التحصيل لدى التلاميذ.

عينة البحث:

للتأكد من صحة الفرضيات اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية من تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم في ثلاثة ثانويات مختارة عشوائيا من ولاية سطيف، وتم ترقيمها تصاعديا من 1 إلى 1050 تلميذ.

ب تقنيات البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع المعطيات التحليلية على التقنيات التالية:

الاستمارة شملت 3 محاور تفرع منها 28 سؤالا ووزعت على 20 تلميذ.

المقابلة : تمت مقابلة مجموعة من التلاميذ في السنة الأولى ثانوي من الثانويات الثلاث للتعرف على آرائهم حول عملية التوجيه، بالإضافة إلى مجموعة من مستشاري التوجيه ومدراء الثانويات.

علاقة الدراسة بالموضوع:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة استخلصنا ما يلي:

د. أوجه الشبه:

تناولت هذه الدراسة نفس المتغير من متغيرات دراستنا وتم فيها استخدام نفس أدوات البحث المتمثلة في المقابلة والاستمارة بالإضافة إلى المرحلة التعليمية المناسبة للدراسة فقد تم الاعتماد على المرحلة الثانوية في كلتا الدراستين .

أوجه الاختلاف:

تتمثل أوجه الاختلاف في اعتماد الباحثة على ثلاث ثانويات بمدينة سطيف، أما نحن اعتمدنا على تلاميذ المرحلة المتوسطة وكذا اختلاف العينة والمستوى التعليمي لأفرادها حيث أجرت الباحثة دراستها على تلاميذ السنة الأولى ثانوي باعتماد العينة العشوائية، أما دراستنا شملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي باعتماد العينة الحصصية إضافة إلى اختلاف المنهج المتبع في الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، أما نحن اعتمدنا على المنهج الكمي التحليلي والمنهج الكيفي.

دو. كيفية الاستفادة من الدراسة: من خلال الإطلاع على هذه الدراسة تمكنا من الوقوف على أبعاد المشكلة محل الدراسة واستغلال النتائج التي توصلت إليها وذلك من خلال صياغتها في شكل أسئلة استكشافية كما ساعدتنا الدراسة في تحديد أدوات البحث المعتمدة في جمع البيانات.

عرض النتائج:

توصلت الباحثة من خلال دراستها أن التوجيه المدرسى له تأثير كبير على عملية التحصيل الدراسي وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم احترام رغبات التلاميذ في التوجيه يؤذي إلى تسجيل تحصيل دراسي ضعيف وأن المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة وكذلك المستوى الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الدراسة الثانية:

(سهام درداخ): التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي

أجريت هذه الدراسة كمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه خلال الموسم الدراسي 2013/2014 في جامعة الوادي.

تناول موضوع هذه الدراسة العلاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي لشعبة التقني رياضي الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بغير رغبة في عدة تخصصات (هندسة كهربائية هندسة ميكانيكية، هندسة الطرائق .). حاولت الباحثة من خلالها إبراز رغبة التلاميذ وضعف التحصيل الدراسي الذي باتت تشهده أغلب المدارس ومحاولة تزويد القائمين على عملية التوجيه بالنتائج المتعلقة باتجاه تلاميذ الشعب التقني رياضي نحو تخصصاتهم نظرا لازدياد مشاكلهم داخل الثانويات. وطرحت الباحثة خلال هذه الدراسة مشكلة البحث كما يلي:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعب التقني رياضي الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بغير رغبة؟ ولقد حاولت الإجابة على الإشكال من خلال الفرضيات التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعب التقني رياضي الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بغير رغبة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة الكهربائية الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة الهندسة الميكانيكية الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 (في درجة التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة هندسة الطرائق الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التحصيل الدراسي بين معدل الانتقال من السنة الأولى ثانوي ومعدل السنة الثانية ثانوي شعب التقني رياضي الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بغير رغبة.

أ. عينة البحث:

للتأكد من صحة الفرضيات اعتمدت الباحثة على عينة قصدية شملت 115 تلميذ وتلميذة ممثلين عن المجتمع الأصلي من مجموع تلاميذ الثانية ثانوي بثلاث ثانويات) متقنة عبد القادر الياجوي، هالي عبد الكريم، الساسي رضوان).

ب. تقنيات البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع المعطيات التحليلية التقنيات التالية:

الوثائق: وهي بطاقة الرغبات الخاصة بالتلاميذ، كما تم الاعتماد أيضا على محاضر التوجيه والقبول للسنة الثانية ثانوي للموسم الدراسي 2012/2013 التي تحتوي على التوجيه النهائي والقرار الخاص بتوجيه التلاميذ. البرنامج الخاص بالنقاط والكشوف ومنه تم سحب النتائج التفصيلية للثلاثي الأول والثلاثي الثاني الخاص بكل قسم والذي يحتوي على المعدل العام للفصل للعينة موضوع الدراسة.

ج. عرض النتائج:

أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي، وإن وجدت فإنها ضئيلة وهذا ما أكدته الفرضية الثانية ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب يمكن أن نلخصها فيما يلي:

– قدرات التلاميذ المعرفية ومكتسباتهم القبلية والتي تكون قد ساعدتهم على المحافظة على مستواهم الدراسي، حتى وإن غابت الرغبة والميل ودرسوا تخصصات لا يرغبونها.

– الجو داخل القسم وعلاقات التلاميذ فيما بينهم قد تخلق لهم جوا من التنافس والرغبة فيما بينهم وبالتالي يحرصون على بلوغ أقصى ما لديهم من إمكانيات حتى يحصلوا على تحصيل دراسي مرضي لهم.

– الظروف الأسرية والتي تحيط بالتلميذ بمجموعة من الرعاية النفسية والاجتماعية والمراقبة وتوفير دروس الدعم والتشجيع والتحفيز.

علاقة الدراسة بالموضوع :

أوجه الشبه:

موضوع الدراسة

تناولت هذه الدراسة نفس المتغير من متغيرات دراستنا ألا وهو التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وكذا نفس مجتمع الطبيعة التكوينية للعينة والتي تتمثل في التلميذ المتمدرس.

. أوجه الاختلاف

تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من حيث تقنيات البحث المستخدمة، كما أن هذه الدراسة حددت شعبة التقني رياضي كفئة لإجراء الدراسة أما دراستنا تشمل تلاميذ المرحلة المتوسطة ، إضافة إلى أن هذه الدراسة أجريت في ثلاث ثانويات من ولاية الوادي أما دراستنا أجريت في متوسطة المسيلة.

3. كيفية الاستفادة من الدراسة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة تمكنا من إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.

الدراسة الثالثة:

(زيدوري زوبيدة) العلاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي أجريت هذه الدراسة كمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص تعليمية المادة خلال الموسم الدراسي 2015/2016 في جامعة ابن خلدون ولاية تيارت.

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إبراز العلاقة التي تجمع التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لما لعملية التوجيه من أهمية كبيرة وبالغة في تسطير الأفق المهني للتلميذ والتأثير على طموحاته، وكونها تقع نقطة التقاء التربية بالعمل والحاضر بالمستقبل لذلك ارتأت أن تلقي الضوء على هذه العملية لتتمكن من ربط العلاقة بين مختلف جوانبها وبالتالي فهمها ثم تدليل عقباتها.

وطرحت الباحثة خلال هذه الدراسة مشكلة البحث كما يلي:

ما علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي؟ وكيف يكون التوجيه المدرسي عاملا مساعدا في تحسين نتائج التحصيل الدراسي؟

احترام رغبة التلميذ في التوجيه عامل مساعد على التفوق الدراسي. أ. عينة البحث : بلغ عدد أفراد العينة 40 تلميذا وتلميذة من كلتا الفئتين (فئة الموجهين حسب الرغبة وفئة الموجهين حسب الإدارة) من تلاميذ السنة الثانية ثانوي للشعب الأدبية والعلمية على حد سواء.

تقنيات البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع المعطيات التحليلية على التقنيات التالية:

استمارة استبيان كان الاستبيان يتضمن 8 أسئلة استخدمت فيها الأسئلة المغلقة والهدف منها الوصول إلى إجابات سريعة من طرف التلاميذ، ومن مبررات الأسئلة المغلقة ارتكازها على سهولة تفريغ المعلومات.

عرض النتائج:

توصلت الباحثة في نتائج دراستها إلى أن التوجيه المدرسي له علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي، وهذا ما انعكس على النتائج المحققة من قبل تلاميذ الطور الثاني للتعليم الثانوي، الذين توافقت رغبتهم مع التوجيه المدرسي المقدم لهم فانعكست على نتائجهم بالإيجاب فكان التحصيل الدراسي جيدا، على عكس التلاميذ المتواجدين في شعبة لا يميلون إليها مما يجعلهم ينفرون منها وبالتالي يضعف تحصيلهم الدراسي.

ومنه استخلصت أن للتحصيل الدراسي علاقة بالتوجيه المدرسي، فكلما احترمنا رغبة المتعلم في التوجيه كلما كان تحصيله الدراسي أفضل.

علاقة الدراسة بالموضوع

أوجه الشبه:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع وفي الهدف الرئيسي المحدد للدراسة والمتمثل في معرفة أهمية التوجيه المدرسي و إبراز العلاقة التي تجمعه بالتحصيل الدراسي.

أوجه الاختلاف:

اعتمدت هذه الدراسة في جمع المعطيات التحليلية على استمارة الاستبيان فقط والتي تضمنت عدد قليل من الأسئلة فى حين اعتمدت دراستنا الحالية على الإستبيان وبمجموعة كبيرة من الأسئلة نوع ما والذي تضمن عددا لا بأس به مقارنة بهذه الدراسة.

الدراسة الرابعة

دراسة د. مجيدي محمد تحمل عنوان السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تاثير السلطة الوالدية في ظهور العنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية حيث إنطلق الباحث من مجموعة من الأسئلة لعل أبرزها تمثل في السؤال الجوهري حول لب الموضوع حيث كان نص السؤال على النحو التالي:

هل للسلطة الوالدية دور في ظهور العنف لدى المراهق؟

وإستخدم الباحث عينة متكونة من مجموعة تلاميذ المرحلة الثانوية و تلاميذ المرحلة الأساسية حيث إعتمد الباحث على المنهج الوصفي

علاقة الدراسة بالموضوع

أوجه الشبه:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع وفي الهدف الرئيسي المحدد للدراسة والمتمثل في معرفة تأثير السلطة الوالدية و إبراز العلاقة التي تجمعه التوجيه الدراسي .

أوجه الاختلاف:

تناولت دراستنا السلطة الوالدية وتاثيرها على التوجيه الدراسي في حين تناولت دراسة الباحث الحالية متغير العنف لدى التلاميذ.

6.تحديد المفاهيم:

تعد الأسـرة الوحدة الاجتماعية في توجيه الابناء وفق قيم المجتمع. فهي السـلطة الاجتماعية الأولى التي تسـهم بقدر أكبر من التأثير على مصـير الطفل وتحديد نسـق حياته في شـتى المجالات فالفرد يعتمد على أسرته في إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية والإجتماعية بطرق أكثر مناسبة المرحلة النمو التي يمر بها

.وسنحاول هنا التعرف على مفهوم السلطة الوالدية و من ثم علاقتها بالتوجيه المدرسي

1.6 **مفهوم السـلطة:** السـلطة Autorité مشـتقة من اللاتينية Autoritas ومعناها التأثير المطبق على الآخرين للحصول منهم على بعض السلوكات في مواقف معينة.[1]

1.1 معنى السلطة لغة : ورد في القاموس المحيط بأنها القدرة والقوة والقهر.

2.1 في المعجم الفلسـفي: هى السـلطان الذي يكون للإنسـان على غيره وهي جهاز اجتماعي يمارس السلطة

3.1 معنى السلطة اصطلاحاً هي السلطة التي يمارسها الوالدان واقعة اجتماعية سياسية يصعب توفيها بسبب صفاتها المتعددة ، وقد كانت ظاهرة السلطة منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضـر موضـع عناية واهتمام المفكرين والفلاسـفة ومع ذلك لا يوجد تعريف متفق عليه من قبل الجميع[2].

1.6 مفهوم السلطة:

إصطلاحا: يمكن تعريف السلطة بصورة عامّة بأنّها القدرة على ممارسة بعض الوظائف لخدمة نظام اجتماعي ما با لمجمل [3] .

والسلطة واقعة اجتماعية سياسية يصعب تعريفها بسبب صفاتها المتعدّدة ، وقد كانت ظاهرة السلطة منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر موضع عناية واهتمام المفكرين والفلاسفة ، ومع ذلك فلا يوجد تعريف متفّق عليه من قبل الجميع [4]

---

[1] مجدي عزيز ابراهيم (2008) ، التربية والعولمة ، عالم الكتب القاهرة.

3 صادق الأسود : علم الإجتماع السياسي ، أسسه وأبعاده ، جامعة بغداد ، 1990 ، ص 93

4 نفسه : ص 94

فالسلطة ليست مفهوما دلاليا جزئيا إنّما هي حالة شمولية كلّية بصيغة أكثر دقّة ، السلطة بنية حاملة لجميع العلائق الإنسانية الممكنة سواء في مسوى الفرد مع ذاته وفي مستوى الجماعات والمجتمعات أو في مستوى طرائق التعبير [5] .

تعريف إجرائي:

السيادة نوع من القيادة التي تعمل لإيجاد طاعة أو إئتمار عند أشخاص معينين

الدراسة الخامسة:

2.6 مفهوم السلطة الوالدية

إصطلاحا:

ونعني بها في بحثنا هذا هو ما يمارسه الأباء من فرض رايهم وقراراتهم على المراهقين سواء بالأمر بالتنفيذ وتوجيه الملاحظات دون مراعاة رأي المراهقين دون السماح له بالنقاش و الحوار 6

عرفها إبراهيم قشقوش: بأنها نوعية أو ماهية الأساليب التي يمارس من خلالها (الأباء والأمهات) ادوارهم الأبوية والأموية مع أبنائهم من الجنسين في مسعاهم لتطبيعهم أو تشتتهم إجتماعيا وفق ما تعرف عليه المجتمع من قيم وعادات.7

عرفتها زينب إبراهيم: بأنها تلك القوى التي تتحكم في سلوك الفرد منذ ولادته من حيث المنع و المنح أو الثواب أو العقاب.8

وتعرفها المختصة في علم النفس والأسرة فاتن شريف على أنها ذلك النفوذ الشرعي الذي يمنح للوالدين التصريح بالأوامر والضوابط الأسرية و العقلانية التي لا تتدخل فيها الأحكام

---

5 محمّد الزايد : الفلسفة وماهية السلطة ، مجلّة الفكر العربي ، عدد 33 / 34 ، ص 11

6 مجيدي محمد، السلطة القالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية، مجلة العلوم الأنسانية، ورقلة، الجزائر، 2013، ص2010

7 إبراهيم قشقوش سيكولوجية المراهق، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1982، ص125.

8 زينب محمود إبراهيم، صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين، رسالة ماجيستر، كلية الأداب ، جامعة عين الشمس، 1993، ص104

الفردية أو التسلط الشخصي، لذا تكون طاعة الأبناء و إذعانهم للقواعد العقلانية وليس للممارسة السلطة.[9]

تعريف إجرائي:

السلطة الوالدية هي السلطة التي يمارسها الوالدان أو الوصي على الأبناء أو الأحفاد في الأسرة يشمل هذا السلطة تحديد القواعد والقوانين التي يجب اتباعها في المنزل، واتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم والصحة والسلوك والتربية وغيرها من الجوانب الحياتية للأطفال.

3.6 التوجيه المدرسي.

اصطلاحا:

تعريف أحمد زكي صالح يقصد بالتوجيه المدرسي عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية وغيرها من الصفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع".[10]

أما كيلي فيرى أنه وضع أساس علمي لتصنيف التلاميذ في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له، فالتوجيه المدرسي كما يراه كيلي ينص على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يتوافق مع ميوله واهتماماته وذلك لضمان نجاحه.[11]

ويعرفه سعدون سلمان والكبيسي والتميمي: هو مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابلياتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق

---

9 فاتن شريف، الأسرة و القرابة دراسة في أنثربولوجيا الأسرة، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، 2006، ص418-419.

10 علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 119.

11 عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التروي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 11.

النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من تطور ونمو وتكامل"[12]

صعوبات الدراسة البحث:

حتى تتمكن من انجاز حقدا البحث وتطبيق خطواته المنهجية واجهتنا عدة صعوبات تم تلخيصها في النقاط التالية:

1-هناك بعض التلاميذ من أجاب على العبارات الخاصة بالاستبيان، إلا ألهم يستهزؤون بقيمته العلمية.

2-هناك من رأى ان الإجابة محددة وغير كافية ولا بد ان تكون لهم فرصة لتقديم تفسيراتهم وآرائهم.

3-هناك من يكتب إجابات عشوائية وكان هذا الاستبيان ليس له فائدة.

12 حناش فضـيلة، محمد بن يحيى زكرياء، التوجيه والإرشـاد المدرسـي والمهني من منظور إصـلاحات التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم الجزئر، 2011، ص 21

الفصل الثاني: السلطة الوالدية.

- ❖ تمهيد
- ❖ التمييز بين التنشئة التسلطية والتنشئة الديمقراطية.
- ❖ اشكال السلطة الوالدية.
- ❖ انعكاسات الافراط في السلطة الوالدية على سلوكات المراهقين.
- ❖ خصائص الأسرة الجزائرية وتسعير التقليدية وتجد السلطة الوالدية.
- ❖ تأثير السلطة الوالدية في محلية التوجيه المدرسي للأبناء.
- ❖ خلاصة.

تمهيد

تعتبر السلطة الوالدية إحدى الركائز الأساسية في تكوين شخصية الفرد واتجاه سلوكه الاجتماعي والنفسي. وهو نظام يقوم فيه الآباء بتوجيه الأطفال ورعايتهم ، ويتضمن هذا النظام مجموعة من القيم والمبادئ والقواعد التي تساهم في تنشئة الأطفال وتكوين الهوية تتجلى السلطة الأبوية في أنماط الأبوة المختلفة التي يتبناها الآباء وتتأثر بعوامل متعددة ، مثل الثقافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

مفهوم السلطة الوالدية.

مفهوم السلطة، ويقصد بها التأثير المطبق على الآخرين من أجل الحصول منهم على بعض السلوكات: إنه يعني ذلك الشخص الذي يستعمل السلطة، فمثلا في الأسرة لدينا الأب، وفي المدرسة هو المعلم وفي المجتمعات هو الرئيس.

وهي بنية سيكلوجية اجتماعية وثقافية ناتجة عن شروط تاريخية وحضارية، لا تستمد هذه البنية مقوماتها من القرد بل من البناء العائلي والعشائري وفقاً النظام الأرشدية أي رئاسة أكبر الأهل والاقارب الذكور، ثم تم تعميم مفهوم السلطة ليصل إلى العشيرة القبيلة،الدولة.

السلطة الوالدية في التربية: وهي تختلف عن السلطة في باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فهي أعمق من مجرد معاملة، إنها السلوب تربوي له خاصية النموذجية في تنظيم العلاقات الاجتماعية التي بدورها بعد من ابعاد الشخصية.

*اذن السلطة الوالدية هي آلية استدخال المعايير والقيم والضوابط الاجتماعية للأبناء والتي لها علاقة بالتعامل مع الزمان والمكان والنظام ومن يمثله من الاشخاص الذين نعيش معهم.

* اذن ان الافراط في استعمال السلطة من طرف الآباء والأمهات اتجاه ابنائهم يؤدي إلى نشوء علاقة سلطوية تتميز بالتشدد التربوي وغياب الطابع الديمقراطي في العلاقة لاسيما إذا كان هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة[13]

13- بوعجوج الشافعي : السلطة الوالدية وعلاقتها بالهوية الشخصية المجلد بالعدد 43جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2015

2- التمييز بين التنشئة التسلطية والشبة الديمقراطية .

جدول (1) تمثل الفرق بين آثار التنشئة التسلطية والتنشئة الديمقراطية كما يراها مطاوع محمد بركات

آثار التنشئة التسلطية	آثار التنشئة الديمقراطية
التبعية	الاستقلالية
الأنانية(التمركز حول الذات)	النزعة الاجتماعية
كسل وإحباط	المواضبة والانجاز
الاضطرابات الانفعالية	التوازن الذاتي
التوافقية	الأبداع
العدوانية	المودة
القلق	الإحساس بالأمن
الحزن والاكتئاب	الفرح والسعادة

3 اشكال السلطة الوالدية

هناك عدة اشكال للسلطة الوالدية منها:

- منع المراهق من حقه في مقابلة أفراد من الجنس الآخر لقد" فعلت من أجلك "، ضحيت يحياتي من أجلك فعليك أن تبقى بجانبي "
- التقليل من قدرة المراهق وإضعاف ثقته بنفسه، الأمر الذي يجعله يحس بالعجز والقصور
- اللجوء إلى كسب عطف الولد بادعاء العجز والوحدة .
- رشوة الولد بالاتفاق عليه ان هو بقي إلى جانب والده في البيت .[14]

14يوسف ميخائيل اسعد :رعاية المراهقين ، مكتبة غريب، القاهرة، بدون سنة.

4- انعكاسات الإفراط في السلطة الوالدية على سلوكات المراهقين

العدوانية:

لقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين السلطة الوالدية وسلوك العنف لدى الأبناء ، حيث يشير عبد الرحمان العيسوي انه : هناك تنسبا بين العدوانية التي يكون المرء والعقاب الذي تلقاه صغيرا، فكلما زاد ما تلقاه الطفل من عدوانية في الصغر كلما زادت عنده العدوانية في الكبر فالآباء الذين يعاقبون أبناءهم بعنف هم في واقع الأمر يعلمون ابناءهم كيف ومتى يمكن أن يتعدى ، وكيف ومتى يمكن أن يتلقى الاعتداء.

ويرجح هيلي و بيرنوا لِسُوء تكوين الذات العليا عند المراهقين، بحيث لم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم، ولم يتقمصوا شخصية أحد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابهم بأسرهم ولانعدام صلتهم العاطفية بهم[15]

الانسحابية:

ان الافراط في السلطة الوالدية يؤدي إلى سلوكات انسحابية لدى المراهق ، حيث تصبح شخصيته تتسم بما يلي :

- روح المبادرة ، وعدم الاستقلالية وتقبل الافكار الجديدة الجديدة،وغياب الفكر النقدي والتفاعل المتبادل بين المراهقين والآخرين.
- تعلم المراهق كيف يهاب من الآخر وتجنب الدفاع عن حقه ويتكلف الضبط الذاتي ، أين يقمع تلقائيته في التعامل مع الآخرين

-تجنب الاتصال مع ممثلي السلطة.

- عدم تحمل المسؤوليات والتطلع اليها.

- إدراك سلبي لمختلف الضوابط الاجتماعية و المكانية أو الزمانية أو القانونية وصعوبة تقبلها أو مطاوعتها الا بصفة سلبية جيدة.

15بوعجوج الشافعي، مرجع سابق، ص 54

5-خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية وتجدر السلطة الوالدية

لقد كانت الأسرة التقليدية بمميزاتها البنوية والوظيفية التفاعلية متناسبة مع طبيعة المجتمع الجزائري ومجاله الحيوي الريفي حينها من ناحية البنية والوظائف والخصائص اذ كانت تمتاز بكبر حجمها واتساع بنيتها لأن القضاء الريفي يساعدها على توسيع المسكن أفقيا أو تغييره كلما زاد حجم الأسرة ، كما أنها كانت سعى دائما للاكتفاء الاقتصادي الذاتي وما يترتب عن ذلك من توزيع الادوار و احتكار السلطة ، وكان هذا النمط مشتركا بين كل أسر الجزائر، وهذا ما يؤكده بيار بورديو بقوله : بالرغم من أن المجتمع الجزائري ينقسم الى عدة ثقافات وأنواع من القبائل كالشاوية والعرب ... ولكل منطقة عاداتها وتقاليدها، الا أن نموذج الاسرة الذي كان يقوم عليه هذا المجتمع في كل هذه المناطق متشابه، حيث أن العائلة الواحدة تضم بين أربعة وخمسة أجيال ، ويحمل الافراد الاسم الممتد إلى الجد [16]

وأما عن خصائصها وبنيتها يذكر بوتف نوشت "أن الأسرة الجزائرية هي عائلة كبيرة موسعة ما يجعل العديد من الأسر الزواجية تقيم تحت سقف واحد وهو ما يطلق عليه" بالدار الكبيرة" (٨). و تعطي بذلك أهمية بالغة للعلاقات القرابية تضمن التآزر والتعاون والتضامن والتماسك والتعاضد والمناصرة فيشعر بذلك الانسان أنه عضو في أسرته أكثر من كونه فرد مستقل والقرارات الأساسية كالعمل والزواج وتربية الأطفال والطلاق والإرث ... شأنا عائليا ، بمعنى أن أي تصرف أو قرار مستقل يعتبر تمردا وخروجا عن الأسرة وتنكرا لجميلها، ما يجعل الأفراد غير مسؤولين عن سلوكهم الشخصي فحسب بل عن تصرفات كل اعضاء أسرتهم وخاصة مسؤولية الذكور عن الاناث فيمس بذلك أي انحراف" للبنت" عائلتها في الصميم ومن هذا يمكن فهم ظاهرة جرائم الشرف والثأر وإجمالا يمكن اختصار خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية في النقاط التالية :

16(1) Bourdien Pierre – Sanciologie de l'algerie Pro. 4 ,1974 ,Paris ,de France –Presse universitaire

- تتميز بنيتها بكثرة عدد عناصرها ، لأنه يعتقد أن عدد الأبناء والذكور منهم على وجه الخصوص يزيد في المكانة الاجتماعية للأسرة ، ويساهم في ضمان إنتاج النشاط الاقتصادي والمتمثل غالبًا في الزراعة، وفي الحفاظ على الملكية العائلية وعلى إرثها المادي .
- يتناسب مسكنها مع الوسط التقليدي الجزائري و عموما يسمى هذا المسكن عند معظم الجزائريين "بالدار الكبيرة" نتيجة لسعته وقابليته للتعدد الافقي كلما أراد أحدهم تزويج أحد أبناءه ، او اذا زاد عدد أفرادها لأجل محافظة الأسر على وحدة عناصرها وتلاحمهم . وعدم الانفصال الكلي على العائلة الكبيرة (1)
- يكاد يكون نظامها الاقتصادي موحد، فبالإضافة الامتهان بعض الأسر لحرف معينة ومتوارثة أبا عن جد كالتجارة والحدادة والصياغة . . . فإن معظم الاسر الجزائرية كان يزاول أفرادها النشاط الزراعي
- الذي كان يتميز بالاكتفاء الذاتي ، فلا تستهلك الأسر الا ما كانت تنتجه في الغالب.
- تتميز قيم الأسرة الجزائرية التقليدية ومعاييرها بالطابع المحافظ فهي شديدة التمسك بأعرافها وتقاليدها و عاداتها او تخضع كل عناصرها لها دون نقاش أو تطاول عليها ، وتعطى أهمية بالغة للعلاقات الدموية والقرابية وتفرض عليهم الخضوع للسلطة الأبوية المطلقة متنقلة من الجد إلى الأب من بعده أو الأخ الأكبر في حالة غيابهما ، لدورهما الاساسي في الإعالة وإدارة مصادر الانتاج بالإضافة لتوفير الأمن والطمأنينة وهو ما يبرز تسلطه وهيمنته وإخضاع الجميع لطاعة أوامره وفرض كلمته ورأيه.

6- تأثير السلطة الوالدية في عملية التوجيه المدرسي للأبناء.

لقد تنوعت الابحاث والدراسات التي قام بها علماء النفس وعلماء الاجتماع كل حسب اتجاهاته فإن اختيار المراهق عند انتقاله من الإكمالية إلى الثانوية للجذع الذي سيدرسه يخضع في كثير من الحالات ليس فقط للرغبة والقدرة التي يدرسها مستشار التوجيه من خلال بطاقة الرغبات، وإنما تتدخل الرغبة الوالدية من جهة، وإلى القواعد والتنظيمات التي تفرضها السلطات

التعليمية من جهة اخرى ، أي الى ما يسمى في مدارسنا بالخريطة المدرسية، والذي يكون كعائق لمجمل المراهقين حين يتم اختيارهم للميدان المهني يتقف ورغباتهم وقدراتهم في حين أن هناك نسبة صغيرة من المراهقين تستطيع أن تتخذ قراراتها فيما يختص بنوع الدراسة وفقا لرغباتهم وبمساعدة آبائهم. أين يجمع بين قدراته وامكاناته وميوله من ناحية وما تتطلبه المهنة المختارة وكذا رضى الوالدين من ناحية أخرى ، بعيدا عن الضحية الذي يُنبئ باحتمال الفشل من تحقيق مستقبل مهني ناجح[17] .

فعلى حسب سيد خير الله : لقد أجريت عدة بحوث كان هدفها معرفة المشاكل التي يواجهها التلاميذ في المدارس الثانوية أظهرت النتائج أن مشكلة اختيار نوع الدراسة (علمي او ادبي)في مقدمة جميع المشكلات التي تعترض تلاميذ الثانوي في لأنها تعد لمهن لها مركز اجتماعي، أو تدر الكثير من المال.

وغالبا ما يكون التوزيع قائما على مجموعة درجات التلاميذ اما في مجموعة العلوم أو مجموعة الآداب [18]

– ونظرا لما كان يعيشه المجتمع من تفرقة طبقية فإن بعض العائلات من الطبقات البرجوازية هي من يختار المهنة التي سيقوم بها الأبناء ، بصرف النظر عن رغبة الأبناء وقدراتهم العقلية والمعرفية، حتى وإن كان هذا الاختيار عكس رغبة الأبناء لاعتقاد منهم بأن هناك مهن وضعة لا تتناسب ومستواهم الاجتماعي، غير أن هناك شواهد تثبت أن هناك أبناء تركوا وظائف عليا أو تخصصاً متميزاً كالطب واتجهوا إلى الموسيقى لأنهم يميلون إليه بينما الأهل ينفرون منه . حتى أن النظرة الاجتماعية كانت ترى أن ابن المزارع مزارع و ابن الصانع صانع ، وما على الابن إلا أن يتبع أهله ويرضخ لحكمهم.[19]

17 باسمة كيال: سيكولوجية الفتاة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ص 81

18سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية بيروت 1981

19محمد أيوب الشحيمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر اللبناني بيروت الطبعة الأولى : 1994

فما هو ملاحظ أنه في الغالب تتدخل عدة جهات في توجيه الفرد الى تخصص دون الآخر، ويبرز ذلك بشكل واضح من خلال الدراسات والبحوث النفسة والعلمية المقامة في البيئة العربية والمجتمع الجزائري واحد منها . إذ في أغلب الأحيان يكون من اشخاص تجهل التوجيه وأسسه ، والوسائل والتقنيات المعتمد عليها ، فترى في التوجيه مجرد نصح ، لكن قد تكون نتائجه فاشلة كتدخل الأقارب والأصدقاء في تحديد مهنة الفرد على اساس غير موضوعي، كما يتدخل الآباء في اختيار مهنة معينة كالطب بحكم تعويض رغبة مكبوتة منذ الصغر والهندسة أو المحاماة

بصرف النظر عن قدرات ابنه و استعداداته وميوله ورغباته الحقيقية لاعتقاداتهم بأن هذا النوع من المهن يجلب الشهرة والثراء لكن بمجرب ان يفشل الابن ويتجه لأخصائي التوجيه المدرسي والمهني الذي يشير عليه بأن نتائجه كانت تؤهله لتخصص في العلوم الانسانية بدل العلوم الطبيعية فان الوالدان هما أول من يشعر بالإحباط في دوافعهم والفشل في رغباتهم التي كان لها مستقبل ناجح في مخيلتهم[20]

في حين يرى محمد كامل عبد الحمد أنه ينبغي أن يعلم الآباء اولاد آن اسلوب الضغط في اختيار الطريقة لبناء مستقبل ابنائهم اسلوب قد ثبت فشله الذريع ويقضي على تطلعايقم ويخيب ظنونهم لتجاهلهم الاستعدادات الفعلية وقدراتهم العقلية لأبنائهم[21]

فمن بين الدراسات التي سبق وتعرضنا اليها حول السلطة الوالدية في تأثيرها على التوجيه المدرسي للأبناء ، تبين أن الرغبة الوالدية تتدخل بشكل مباشر سواء في شكل نصح وتوجيه الى تخصص ما، أو في شكل أسلوب الضغط في اختيار تخصص ما بصرف النظر عن رغبات وقدرات واستعدادات الأبناء من جهة ومتطلبات التخصص من جهة أخرى. لأن تحقيق المعادلة الصحيحة لتوجيه سليم متكونة من قدرات زائد رغبات تؤدي إلى نجاح دراسي.

20عبد الرحمان عيسوى : التوجيه والارشاد الاسلامي والعالمي : دار النهضة العربية البيروت : 1992

21 محمد كامل عبد الصمد: سيكولوجية المذاكرة، دار السلام، القاهرة، 1998، ص 133

لهذا نجد محمد كامل عبد الصمد يؤكد في كتاباته عن الابتعاد عنى القهر والقسوة والضغط وإنما على الآباء أن يتبعوا النصح والتشجيع والتقبل والتوجيه قصد النجاح في الدراسة.

وبهذا يتراءى لنا أنه على الآباء أن يعلموا أن لكل جيل ميزاته وطموحاته وأهدافه وظروفه ، فلا يمكن فرض الآراء والتحكم غير الواعي يحكم الرغبة في التعويض أو المقارنة بأبناء الجيران والاقارب أو السعي للحصول على مركز اجتماعي، مما يجعلهم يتغاضون عن رغبات واستعدادات وقدرات ابنائهم ، فأسلوب القمع والضغط والتسلط يساهم في الفشل الدراسي الذريع اكثر مما يساهم في نجاحهم وتفوقهم الدراسي ، وهذا ما يزيد من خيبة أمل الآباء.

لهذا على الآباء أن يتعرفوا على الاسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط حتى يتمكنوا من مراعاة رغبات وميول و اتجاهات و قدرات و استعدادات أبنائهم نحو التخصص المرغوب فيه والمناسب لقدراتهم والذي سنتناوله في الفصل الموالي.

الخلاصة:

تلك هي بعض الظروف الأسرية التي قد يكون لها تأثير واضح في نمو الطفل مستقبلا، والواقع أن ما اتضح من خلال الدراسة أن مواقف معينة قد تبدو لا علاقة لها بتشكيل السلوك او بنمو الشخصية، في حين أنها في الواقع قد تكون بالغة الخطورة في نمو الفرد وقد لا يجد البعض ممن يهتم بملاحظة الطفل أي سبب يدعوه أن يفترض أن الطفل يمكن أن يتأثر بهذه المواقف على الاطلاق ، الا أن أولئك الذين يعيشون مع الطفل ويلاحظونه ملاحظة دقيقة يرون كيف يمكن أن يصير الطفل منزعجاً أو منزويا اجتماعيا، أو واثقا من نفسه محبا جريئا...

تم تتعجب بعد ذلك لماذا يصبح بعض الاطفال على هذا النحو والبعض الآخر على نحو آخر؟ على أن آباءهم أيضا معذورين فهناك العديد من العوامل الخطيرة التي تخرج عن طاقة الآب التي تلقن هو نفسه طرقا معينة في التربية بحيث لا تستطيع أن تقول أنه كان في مقدرته القيام بدور المربي الصالح ولم يفعل، فغالبا ما يكون الأب هو نفسه واقعاً تحت ضغوط ثقافية معينة: أولا يعرف ماذا يفعل أن قد يكون تكوينه الشخصي لا يساعده حتى ولو أراد.

الفصل الثالث: التوجيه المدرسي

- ❖ المقدمة.
- ❖ مفهوم التوجيه المدرسي.
- ❖ نشأة التوجيه وتطوره التاريخي.
- ❖ لمحة تاريخية عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر.
- ❖ ميادين التوجيه المدرسي والمهني.
- ❖ الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني.
- ❖ الوسائل والتقنيات المعتمدة في عملية التوجيه المدرسي.
- ❖ إجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي.
- ❖ الخلاصة.

تمهيد

يمكن إعتبار التوجيه على أنه علم قائم بذاته مع أنه مجمع ومأخوذ من كثير من العلوم الأخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع والتربية، والصحة النفسية .... وغيرها من العلوم، كما تبين أن لتوجيه جذوره وإمتداداته العلمية وكذا مبادئ وأسس ووسائل إجرائية مدروسة لهذا يعتبر التوجيه المدرسي جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، لأنه يساعد الفرد في كشف فرص الحياة المتاحة له، ومدى تلائمها مع قدراته الشخصية وإستعداداته ورغباته، ومن خلال ذلك تنبثق الحاجة إلى إيجاد التوجيه المدرسي لتلاميذ المدارس في مراحل دراستهم المختلفة وعلى هذا فإن بتدخل الموجه (مستشار التوجيه) في المدارس . تصبح هذه عملية تقوم على توجيه التلميذ إما نح والإستمرار في الدراسة، أ والحصول على مهنة التي تتفق وقدراته وإستعداداته، وميوله ومدى توفر التخصص بالمؤسسة الموجه إليها هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذه العملية تتم إما بتدخل السلطات التعليمية أ وبسبب أن بعض الكلمات تستهوي الأباء من الناحية الإجتماعية والمادية أ ونتيجة لرغبة وطموح والدي مكبوت فحرية إختيار التلميذ لدراسته عامل مهم لضمان نجاحه، ولكن مبدأ حرية الاختيار لا يعني أن يترك التلميذ بدون أي توجيه مدرسي أ ومهني وإنما على الموجه (مستشار التوجيه) في عملية التوجيه أن يجعل من التلميذ هـ وشخصيا من يقوم بمساعدة نفسه أولا عن طريق مساعدتنا له، دون أن يعرض حرية التلميذ إلى أي خطر.

1. نشأة التوجيه وتطوره التاريخي

لقد مرت عمليتا الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بعدة مراحل يمكن إيجازها في الأتي:

أ-مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

بدأت حركة التوجيه المهني بالولايات المتحدة عام **1908** عندما نشر **(Frank Parsonesse)** مؤسس حركة التوجيه المهني تقريره عن التوجيه المهني، كما أن له الفضل في تحديد بعض الوسائل العلمية في مجال التوجيه، وفي إدخالها بالمدارس والمعاهد باعتبار أنها الطريق المؤدية إلى الحياة العملية بدأ **(Parsonesse)** مهمته بأن أنشأ في بوسطن دارا للخدمات المدنية، تقوم على مساعدة الشباب على إختيار الوظيفة المناسبة لإستعدادات كل منهم، ولكن للأسف مات في نفس السنة التي أنشأ خلالها دار الخدمات، وكان على تلاميذه الاستمرار بما بدأ أستاذهم في ضوء المبادئ التي قررها بكتابه عن التوجيه.

وفي عام **1909** دخل التوجيه في المدارس بوسطن وفي غيرها كما استمر المكتب الذي أنشأه **(Parsonesse)** يعمل باعتباره المركز الرئيسي، وانتشرت أيضا المجالات والكتب حول التوجيه، وأخذت الدراسات حول معنى التوجيه وأنواعه وأهميته في التدفق منذ ذلك الوقت، وما تزال مستمرة وأخذة في الانتشار إلى البلاد الأخرى. وكانت إنجلترا هي الدولة الثانية التي تأخذ بالتوجيه بعد الولايات المتحدة الأمريكية ففي عام **1909** نفسه ظهر بإنجلترا قانون التنظيم العملي، وتكونت بمقتضاه مكاتب التوجيه للشباب إلى المهن المناسبة لاستعداداتهم، واستمرار التقدم في هذا المضمار متسعا بمعنى التوجيه، ومجالاته، وبدأت دول أخرى في الأخذ به، ومن بينها مصر.[22]

إن أشغال المؤتمر الدولي السادس والعشرين للتعليم العمومي الذي ركز أولا على التوجيه المهني قد أدرك المجتمعون خلاله أن التوجيه المهني ليس سوى جزءا من مفهوم واسع يشمل التوجيه بمفهوم الإرشاد في Guidance أو Conselling الإنجليزية وهو ويتضمن التوجيه

22يوسف ميخائيل أسعد، " رعاية المراهقين ": مكتبة غريب – القاهرة: بدون سنة، ص42.

المدرسي والمساعدة الفردية للتلاميذ لتوجيههم في الحياة بشكل عام بهذا بدأت الأنضار تتجه إلى توجيه الأولاد في المدارس.[23]

مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

فقد إتضح لكثير من العاملين في المجالات التطبيقية التربوية أن هناك هوة واسعة تفصل بين ما تلقاه التلميذ في المدارس وما يواجهه في الحياة العملية.

ومن هنا أصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من التوجيه، وكان تأثير ذلك على حركة الإرشاد النفسي ه وتوسيع مجالها وخروجها من مجال التوجيه المهني إلى مجالات أوسع بحيث أصبح الإرشاد يشمل الحياة الكلية للفرد.

أين برزت فكرة حق كل طفل في أن تكون له فرديته وأن يتلقى التعليم الذي يتفق، وتلك الفردية. [24]

لكن اليوم، وبفضل تقدم علم النفس وتشعب ميادينه أصبح لهذا العلم–التوجيه–دلالاته، وطرقه التي تؤدي إلى النتائج الثابتة، حيث أصبح علما مستقلا، أخذا مقوماته من علم النفس العام، ومن دراسة المجتمع، والأوضاع التاريخية، والذي يعتمد على فهم شخصية التلميذ، وقدراته وإستعداداته، ووضعه العائلي والاجتماعي قصد مساعدته على حل مشكلاته.[25]

ج– مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

من المعروف أن حركة الصحة النفسية، ومفاهيمها بدأت بين جدران مصحات الأمراض العقلية واقترنت بالدعوة إلى الوقاية من الأمراض النفسية، والعناية بالصحة النفسية، أدى إندماج كل ذلك إلى الإرشاد النفسي.

وفي مجال التربية والمدرسة ظهرت مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ، وأصبحت

23أحمد أوزي: "المراهق والعلاقات المدرسية ": مطبعة النجاح الجديدة، المغرب بدون طبعة 1994، ص25.

24يوسف مصطفى القاضي وآخرون " الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ": دار المريخ: الرياض: الطبعة الأولى: 1981، ص82.

25محمد أيوب الشحيمي: " الإرشاد النفسي والتربوي والإجتماعي لدى الاطفال": دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى: 1997، ص45.

مهمة الإرشاد النفسي هي تعديل سلوك هؤلاء الأفراد، والحفاظ على صحتهم النفسية وجعل توافقهم مع الحياة المدرسية، والحياة خارج المدرسة أكثر سوءا، ولقد ركزت حركة الصحة النفسية على مفهوم التوافق، حيث اعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية.[26]

د – الإرشاد النفسي والنم والنفسي:

وقد بدأ هذا الاتجاه في الخمسينيات من القرن العشرين كرد فعل للتركيز على توافق، حيث بدأ تفكير في وضع الإرشاد النفسي في خدمة مراحل النم والمختلفة (البيولوجية والاجتماعية والنفسية)، وكان ذلك نتيجة ازدياد تأثير علم النفس التكنولوجي عند **(Piaget)** من ناحية، وظهور فكرة مطالب النم وعند **havereste**، ومن هنا أصبح الإرشاد يعلم الفرد كيف يتخذ القرارات في مواجهة تعقد الحياة .[27]

مؤسسه ترى الباحثة أنه من خلال هذا العرض لتطور التاريخي لتوجيه القائم على يدي Frank Parsonesse " الذي اهتم بالتوجيه ووسائله ومتطلباته لمساعدة الشاب

على إختيار الوظيفة المناسبة لإستعداداته.

وآخرين مثل piaget وHavegehreste الذين إهتموا بالجانب النفسي والبيولوجي والإجتماعي للفرد، وكذا متطلبات نموه، في شكل عمل متناسق شهد التطور مع مرور السنين نتيجة إنتشاره في مختلف البلدان من أمريكا إلى إنجلترا..... إلى أن وصل إلى الدول العربية من بينها مصر.

إذ مر التوجيه من مرحلة المساعدة على إختيار وظيفة مناسبة لإستعدادات الأفراد إلى أن إنتقل إلى التركيز على توجيه الأولاد في المدارس، ثم برزت فكرة التوافق والصحة النفسية حين أعتبر الشخص المتوافق سليما من الناحية النفسية وفي الأخير وصل الإرشاد بتقدمه إلى مساعدة الفرد على أخذ القرارات في مختلف مجالات إهتماماته وبهذا أخذت الدراسات حول معنى التوجيه وأنواعه وأهميته في التدفق منذ ذلك الوقت.

26يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، المرجع السايق، ص85.

27يوسف مصطفى القاضي وآخرون، المرجع السابق، ص90.

وتبقى الجزائر كغيرها من دول العالم كان لها نصيب في عملية التوجيه بأنواعه المدرسي والمهني، بحيث أننا إذا أردنا دراسة التوجيه في الجزائر نجد، أنفسنا أمام مرحلتين تاريخيتين كبيرتين.

2.لمحة تاريخية عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

عموما، يمكن القول أن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر مر بمرحلتين تاريخيتين كبيرتين أولهما: هي تلك التي عشتها الجزائر قبل الاستقلال في هذه الفترة كانت المؤسسات العمومية في الجزائر تعتبر امتداد للمؤسسات العمومية في فرنسا.

كانت بداية فتح المراكز العمومية للتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر مع مطلع الأربعينيات على غرار ما كان عليه في فرنسا سنة **1920**، حيث كانت مهامه الأساسية تنصب على مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و18سنة والراغبين في اكتساب تأهيل مهني يدوي بسيط (عادة في مجال البناء، وكل النشاطات المرتبطة به).

ولتحقيق هذه الغاية تم إنشاء معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي **(Institut de psycho technique et De biométrie)** بجامعة الجزائر سنة 1945 والذي تكفل بتكوين متخصصين في تطبيق الروائز السيكوتقنية **(Opérateurs psychotechniciens)** ما الجانب المدرسي في التكوين فكان منعدما تماما، ويعود ذلك أساسا إلى طبيعة التنظيم الذي كانت عليه المنظومة التربوية، والتي تستجيب لإنشغلات الطبقة البرجوازية، والتي كانت ترغب في إيجاد أداة فعالة لتوفير قوة هامة من اليد العاملة المؤهلة.

وفي سنة **1959-1960** وبعد شروع السلطات الفرنسية في تنفيذ مشروع مخطط قسنطينة حدثت بعض التغيرات على المستوى الإقتصادي والاجتماعي، ومن جملتها إتساع نسبي للتعليم دون أن يرتقي إلى الطابع الديمقراطي. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **2001**).

وبالموازاة مع ذلك، ارتفع عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي والمهني إلى أن وصل إلى تسعة، عشية الاستقلال سنة 1962 (الجزائر، وهران قسنطينة عنابة سطيف، سعيدة تلمسان، الشلف، تيزي وزو).

ثانيهمـــا: مرحلة ما بعد الاستقلال أي من سنة 1962 إلى يومنا هذا.

حيث استأنفت ثلاثة مراكز عملها وهي: مركز، وهران، الجزائر، عنابة، وذلك بفضل أربعة مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني، ثلاثة منهم جزائريين تم تكوينهم قبل الاستقلال.

كما أعيد فتح مراكز قسنطينة، تلمسان، سطيف وسعيدة مابين سنة 1965 وسنة1967 وفي سنة 1964 تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني **Institut de psychologie Appliquée (I.P.A/O.S.P) d'orientation scolaire et professionnelle université d'Alger** الذي عوض معهد علم النفس التقني، والقياس البيولوجي المحدث سنة 1945 بجامعة الجزائر، والذي إنفرد، وإختص في تكوين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وكذا المختصين في الإختبارات السيكوتقنية منذ ذلك التاريخ وإلى غاية إدماجه في معهد علم النفس سنة 1985.[28]

هكذا تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني من جامعة الجزائر ما بعد الاستقلال سنة 1966، وكانت متكونة من عشرة (10) مستشارين، بعد أن أحدث المرسوم 241.66 المؤرخ في 5 أوت 1966 أول دبلوم دولة جزائري لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

وفي سنة 1968، نظم أول ملتقى حول التوجيه المهني والمدرسي في الجزائر، وتلاه سنة 1971، أول ملتقى حول الروائز السيكوتقنية.[29]

---

28 النشرة الرسمية لتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق جوان 2001.

29 المرجع نفسه.

إلى أن ظهرت عدة مشاريع ملخصة في وثائق إصلاحية خلال السبعينات من أهمها الوثيقة المعنونة أمرية 1976 والتي تتعلق بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر.

حيث أسندت أمرية 16 أفريل 1976 المهام التالية للتوجيه المدرسي والمهني: المادة61: إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني، هي تكييف النشاط التربوي وفقا:

- ✓ للقرارات الفردية للتلاميذ.
- ✓ ومتطلبات التخطيط المدرسي.
- ✓ وحاجيات النشاط الوطني.

ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين.

المادة **62:** يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم

المادة **63:** تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني بالاتصال مع المؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية، واستعمال وسائل التعليم، وملائمة البرامج، وطرق الاختبار.

المادة **64** يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى:

- ✓ تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن،
- ✓ إجراء الفحوص النفسانية، والمحدثات التي تتيح إكتشاف مؤهلات التلاميذ.
- ✓ متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.
- ✓ اقتراح طرق التوجيه أ وتداركه.
- ✓ المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

المادة **65:** يتم التوجيه المدرسي والمهني في المراكز المتخصصة في مؤسسات التربية والتكوين.

المادة **66:** تحدد كيفيات تنظيم التوجيه المدرسي والمهني بنصوص لاحقة.[30]

30مجلة التكوين والتربية همزة وصل: العدد، 11، 1975-1976، ص35-36.

تشير الباحثة بأن الجزائر رغم ماكانت تعانيه من إستعمار فرنسي لمدة سنوات تخلف عنه من تدهور، وتخلف في جميع قطاعاتها ومن بينها التربية والتكوين، إلا أنها شهدت تقدم ملحوظ بدأت جذوره تنبثق قبل الإستقلال في مطلع الأربعينيات أين بدأ فتح المراكز العمومية للتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر وعشية الإستقلال 1962 إرتفع العدد إلى تسعة.

إلى أن تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني من جامعة الجزائر ما بعد الإستقلال سنة 1966.

فنتيجة للجهود والتضحيات الجبارة من طرف قادة ومسؤولين بالتربية والتكوين، تمكنوا من إصدار قوانين رسمية تتعلق بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر، والتي صارت سارية المفعول بمختلف المدارس ومراكز التكوين المهني، فأصبح التوجيه مدرسيا ومهنيا في نفس الوقت، ويرتكز على أهداف ومهام يقوم عليها.

غير أن الباحثين النفسانيين وعلماء التربية لم يتغاضوا عن الإهتمام بهذا الموضوع لإرتباطه بالفرد ومستقبله الدراسي والمهني من جهة، وتعدد ميادينه من جهة أخرى.

3.ميادين التوجيه المدرسي والمهني

للتوجيه المدرسي والمهني عدة ميادين أشارت الباحثة إلى إثنين وهما:

أولا: التوجيه المدرسي:

ومساعدة التلاميذ لاختيار الأقسام الدراسية واختيار نوع الدراسة التي تتفق مع كم وكيف ما يوجد لديهم من ذكاء عام وإستعدادات وميول، وسمات وظروف إقتصادية وأسرية، وما لديهم من دافعية وحماس، حتى تمكنهم من التمتع بالتكيف الدراسي السليم.[31]

ثانيا: التوجيه المهني:

ويقصد به مساعدة الفرد على أن يختار أنسب المهن الملائمة وإعداد نفسه لإحترافها والنجاح فيها، وحسن هذا التوجيه يتمثل في إدراك الفرد لحقيقة ميوله، وقدراته ومطالب العمل المختلفة

31يوسف مصطفى القاضي وآخرون، المرجع السابق، ص55.

والملاءمة لظر وفه المادية والاجتماعية، مما يساعد على عدم الإعتماد على المحاولة والخطاء في إختيار المهنة الملائمة.[32]

وعموما من خلال جميع هذه الميادين، يقوم التوجيه المدرسي والمهني بمساعدة التلميذ على حل مشكلاته سواء التعليمية أ والمهنية أ والنفسية، في عمل متكامل، بما يلائم قدراته وميوله، وسماته الشخصية.

بحيث يستطيع المدرس الكفء الوثيق الصلة بتلاميذه أن يلاحظ فروق جمة بين التلاميذ في القسم الواحد، فالبعض يود أن يكون طبيبا، والبعض الاخر مهندسا أ وطيارا ...الخ هذه الفروق بين المتعلمين في قدراتهم العامة، وفي إستعداداتهم الخاصة، وفي ميولهم المهنية، تعتبر هي الأساس الأول لعملية التوجيه المدرسي.

4. الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني

تستند عملية التوجيه إلى مجموعة من الأسس والمبادئ من أهمها الأسس الفلسفية، الأسس النفسية، الأسس التربوية، الأسس الاجتماعية العلمية والعملية.

أولا: الأسس الفلسفية:

تتمثل في إطلاع الموجه التربوي –ماهو معروف في مدارسنا اليوم بمستشار التوجيه–على مختلف مراحل تطور الشخصية لدى الأفراد، وأن يكون على يقين بأن هناك فروق فردية، وبأن الحياة بصفة عامة، ومجالات التربية بصفة خاصة يمكنها إستعاب جميع الأفراد كل وقدراته واستعداداته، وميوله.

كما عليه أن يقتنع بأن الطبيعة الإنسانية هي سلسلة متصلة الحلقات بدءا بالمرحلة الجنينية وإنتهاءا إلى الشيخوخة. كما عليه أن يأمن بأن المنهج وسيلة لمساعدة شخصية التلميذ وليست شخصية التلميذ تابعة للمنهج. [33] **(يوسف ميخائيل أسعد، بدون سنة).**

32محمد مصطفى زيدان، المرجع السابق، ص72.

33يوسف ميخائيل "أسعد، المرجع السابق، ص66.

ثانيا: الأسس النفسية (السيكولوجية):

وتتمثل في مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، لما يظهر من إختلاف في نمو الخصائص الجسمية و النفسية والعقلية، والتي تختلف حسب مراحل النمو، كما يجب مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه إذ يجب إعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه، عملية تعلم تمكن الفرد من تعميم ما إكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة، و أخذ قراراته في كل المسائل التي تواجه حياته[34]

ثالثا: الأسس التربوية:

والتي تقوم على أساس أن عملية التوجيه يمكن لها أن تقوم بدور ملموس في تطوير وتعديل المناهج وطرق التدريس الملائمة، حتى يتم التأكيد على تحقيق التكيف

الفردي والإجتماعي للتلاميذ إلى جانب إهتمامها بالتلميذ على أنه فرد في جماعة، لذا يجب أن تتضافر الجهود ويعم التعاون بين أخصائي التوجيه مع المدرسين والأباء والمسؤولين في المجتمع من جهة وإشراك المؤسسات الإجتماعية والثقافية والعمرانية و الإقتصادية القائمة في المجتمع من جهة أخرى.[35]

فالموجه لابد عليه أن يتعاون تعاونا وثيقا مع جميع العاملين في المؤسسة التربوية التي يعمل فيها، وخاصة مع الفريق الطبي، وهيئة التدريس لأجل مساعدة الطالب في إختياره الدراسي.

إلا أن هناك صعوبات يعجز التوجيه المدرسي على مواجهتها، والتي يمكن ذكر بعضها على حسب ما جاء به **André R** فيمايلي:

الملاحظة في الوسط المدرسي توجد بشكل محدود، لأن المدرس لا يمكنه ملاحظة. الأفعال في الوضعية التي يشائها.

34يوسف مصطفى القاضي وآخرون، المرجع السابق، ص115.

35المرجع نفسه، ص116.

كما لا يمكن إختبار تكيف التلاميذ في بعض أشكال التعلم إذ يجب دائما إحضار الخبرة في هذه الظروف وذلك لدراسة ووصف الأشخاص المعرضين للمشهد المدرسي.

يظهر أن التلميذ أكثر إتصال بصورة المدرس التي يحملها المدرس نفسه

أصله، تكوينه، جنسه، اتجاهاته، وأحكامه المختلفة والتي يؤثر بها على التلميذ.[36]

رابعا: الأسس الإجتماعية:

والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1. الإهتمام بالفرد التلميذ كعض وفي المجتمع الذي يعيش فيه.
2. إعتبار المدرسة أفضل مكان لتقديم التوجيه السليم للتلاميذ.
3. مشاركة الآباء وقادة المجتمع في عملية التوجيه التي تقدم للتلاميذ. [37]

خامسا: الأسس العملية:

والتي تقوم على قياس الاستعدادات العقلية والقدرات الخاصة لتلميذ والتي تساهم أيضا في توجيه التلاميذ المتميزين كأصحاب الذكاء المنخفض، أ وأصحاب الذكاء الخارق أ وسيئ التكيف .... إلى أقسام خاصة، كما أنها تقوم بدراسة حالة التلميذ من كل جوانبها وأحداثها الشخصية والأسرية الماضية منها والحاضرة وكذا ما يسفر عنه من نتائج عن الإمتحانات المنجزة، حتى يتمكن من حل مشكلاته النفسية والإجتماعية في ضوء حل مشكلاته المدرسية. [38]

سادسا: الأسس العلمية والسلوكية للموجه الذي يقوم بعملية التوجيه:

والتي يجب أن يمتاز بها في كونه الشخص الذي يلجأ إليه الفرد لما تواجهه مشكلات في حياته، لذا ما عليه إلا أن يسعى للمساعدة بقدر الإمكان في ضوء محافظته على سر المهنة، لكسب ثقة الموجه حتى يمكنه من فهم نفسه والمجتمع الذي يعيش ويعمل فيه، وهذا يتطلب

---

36 Dr: André raffestin: "de l'orientation a l'éducation permanente": Gasterman, Belgique 1972

37أحمد أحمد عواد: قراءات في علم النفس التربوي وصـــعوبات التعلم": المكتب العلمي للكمبيوتر الإســكندرية، الطبعة الأولى: 1997، ص74.

38يوسف ميخائيل أسعد، المرجع السابق، ص88.

من الموجه من تعريف الفرد وقبوله لذاته وقدراته على حقيقتها يستلزم إعتماد المرونة في إتباع الوسائل والطرق التي تتفق وحاجات الفرد مع إشراكه في إختيار أنسب الطرق ومتطلبات المشكلة التي تواجهه.

"... وليس معنى هذا المبدأ أن يترك للعميل اتخاذ أي قرار، ول وكان ضد مصلحته ولكن المقصود في هذه الحالة أن يتدخل الموجه بقدر المعقول حتى يبصر العميل بالإضرار التي قد يتعرض لها نتيجة لهذا القرار،دون أن يعرض حرية العميل لأي خطر ..." [39]

ومن دراستنا لهذه الأسس، نجد أنها تدور في مجال تربية المتعلم، والإعتناء بتنميته، ونضجه عقليا، ونفسيا، وإجتماعيا وجسميا، وهذا لأجل أن يحقق تواصل مع المجال المدرسي بكل ما يتضمنه من علاقات.

وغاية ذلك تحقيق النمو السوي، والمتزن للمتعلم حتى يبلغ توافقا وإنسجاما أفضل مع ومع محيطه المدرسي، على إعتبار أن العلاقات التربوية داخل هذا المجال ليست ذاته سوى صورة مصغرة للعلاقات التي سيربطها بغيره في المجتمع الكبير.

وهذا ما يسعى إليه التوجيه المدرسي والمهني بمؤازرة المدرسة والبيت.

وبعد إطلاع الباحثة على مجموعة من المراجع والوثائق والمناشير الوزارية، رأت بأنه رغم ما لقيته عملية التوجيه من دراسة وإهتمام من طرف العديد من الباحثين وعلماء النفس والتربية. إلا أنه لا يمكن تحقيق هذه العملية إلا بإعتماد وسائل وتقنيات فعالة، والتي يمكن أن تتخذ في عملية توجيه تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، إلى أنواع التعليم المتوفرة في مدارسنا، والتي ينبغي إستحداثها وفقا لخصائص المجتمع وميزاته، ونسقه ومستوى حركته.

5. الوسائل والتقنيات المعتمدة فى عملية التوجيه المدرسي والمهني:

والتي يمكن إيضاحها في النقاط التالية:

1.طريقة دراسة تاريخ الحالة Etude De Cas:

وهي ذات قيمة لخبراء التوجيه، فلقد أكد المحللون النفسيون، وغيرهم على أنه:

39يوسف مصطفى القاضي وآخرون، المرجع السابق، ص56.

" لا يمكن فهم سلوك الفرد فهما كاملا دون المعرفة التامة
بالتاريخ الماضي للفرد. وتتضمن هذه المعرفة الإطار العائلي
النم والشخصي المبكر، الإتجاهات نح والأسرة، التوافق
الإجتماعي في المدرسة ...." [40]

إلا أن لهذا النوع من الدراسات عيوب منها تدخل عنصر الذاتية في عملية تجميع البيانات وتفسيرها، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة تعميم النتائج المحصل عليها، وكذا عدم اقتصادية هذا النوع من الدراسات من حيث الوقت، الجهد، المال.

2. المقابلة Entretien :

هي أحد الأساليب المستخدمة في إختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسبة وهي عبارة عن حديث يقوم بين القائم بالمقابلة وبين التلميذ.

وهناك أنواع كثيرة من المقابلة منها:

المقابلة الحرة غير المحددة، والمقابلة المحددة المقيدة والمقابلة الفردية والمقابلة الجماعية.[41]

غير أن للمقابلة بعض العيوب منها: صعوبة مقابلة أعداد كبيرة من الطلبة، وذلك لضيق الوقت، إلى جانب تدخل عنصر الذاتية من خلال الأسئلة والموضوعات المطروحة.

ولكن رغم هذه العيوب تعد المقابلة المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه، وهي عبارة عن علاقة بين الموجه (مستشار التوجيه) والموجه (التلميذ) أين يحاول فيها التلميذ أن يحصل على حل للمشكلة التي يعاني منها.

3 . الملاحظة Observation:

بمعناها البسيط، الإنتباه العفوي إلى حدث أ وظاهرة أ وأمر ما، الملاحظة بمعناها العلمي، فهي إنتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أ والأحداث بغية إكتشاف أسبابها وقوانينها،

40يوسف مصطفى القاضي وآخرون، المرجع السابق، ص194.

41المرجع نفسه، ص195.

ويمكن تصنيف هذه الأخيرة إلى قسمين الملاحظة العابرة العرضية الغير مقصودة، الملاحظة المنظمة العلمية. [42]

ومن عيوبها تأثر الملاحظة بذاتية الملاحظ، وبأفكاره السابقة نح والسلوك الملاحظ، وكذا قصور الملاحظة عن تغطية بعض الجوانب السلوكية الخاصة كالمشكلات الأسرية.

4. الإختبارات والمقاييس النفسية والعقلية Tests

يرى المشتغلون في القياس أن الإختبارات من أدق الوسائل الفنية الموضوعة لفهم الفرد ودراسة سلوكه، وخاصة إذا ما تحقق للإختبار شروط الإختبار الجيد كالموضوعية، والثبات، والصدق، والشمول.

ومهما يكن فالإختبار وسيلة تشخيصية تنبؤية علاجية أحيانا يستخدم جنبا إلى جنب مع الوسائل الأخرى، وليس بدلا منها كإختبارات الذكاء، والإستعدادات الخاصة.[43]

5. من بين الوسائل المعتمد عليها في عملية التوجيه المدرسي:

إستعمال وإستغلال البطاقات التركيبية المتضمنة مختلف المعلومات المتعلقة بالتلميذ سواء منها:

أ/ بطاقة الرغبات:

الخاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

تسحب هذه البطاقة على مستوى المؤسسات وتوزع على التلاميذ المعنيين بعد الحملة الإعلامية للشرح والتوعية.

بعد الإستلام يقدم كل تلميذ البطاقة إلى أوليائه، ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة ممضية من طرف الوالي. [44]

42حمدي أب والفتوح عطيفة: منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ": دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى: 1996، ص51.

43محمد مصطفى زيدان، المرجع السابق، ص51.

44النشرة الرسمية لتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق جوان 2001.

(راجع الملحق رقم1).

ب بطاقة القبول والتوجيه:

يعتمد عليها في السنة الأولى ثانوي، والخاصة بتلاميذ الرابعة متوسط.

إن الإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي يعتمد على نتائج تقويم التحصيل التلاميذ خلال السنة التاسعة، والنتائج المحصل عليها في إمتحان التعليم الأساسي، إلى جانب الأخذ بعين الإعتبار رغبات التلاميذ، وقدراتهم الفعلية بالإستناد على نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص، وكذا إقتراحات الأساتذة والإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي **(راجع الملحق رقم 2)**. [45]

6. وسائل الإعلام المدرسي التي يعتمدها المستشارين في عمليـة

التوجيه المدرسي والمهني:

لا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون إعلام غني، ومتنوع لمختلف أنظم التكوين وفروعها المهنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحملات المكلفة للإعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي والمهني في نهاية كل مرحلة دراسية يجب أن تقوم بالتعاون مع رؤساء المؤسسات والأساتذة بتحسيس التلاميذ والأولياء، وإعلامهم بكل دقة وموضوعية بالترتيبات التنظيمية والتربوية لهذه العملية.

ومن أهم المواضيع التي يهتم بها الإعلام المدرسي، يمكن إدراجها في النقاط التالية: أ- توفير لكل قسم من الأقسام المعنية حصة أسبوعية مدتها ساعة واحدة تخصص

للإعلام المستمر.

ب- تنشيط حصص إعلامية جماعية، وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

45النشرة الرسمية لتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق جوان 2001.

ج – في إطار الأسبوع الوطني للإعلام المدرسي والمهني يتم تنظيم الندوات والعروض والمحاضرات والملصقات والمطبوعات ... الخ . وتوزيع الوثائق على تلاميذ الأقسام المعنية والأساتذة والأولياء حول الدراسات والمهن، والمنافذ المهنية المتوفرة.

د – فتح خلية التوثيق والإعلام في المؤسسات التعليمية بالإستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وإثرائها بالوثائق التربوية لتوفير الإعلام الكافي للتلاميذ . والتي تلعب دورا هاما في حل مشاكل الشباب المدرسي والتكفل بهم.

ك – ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم، وإقامة مداومات لإستقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

س – تنظيم أبواب مفتوحة، وزيارات لمراكز التكوين المهني، مؤسسات التكوين المختصة، وحدات الإنتاج، المتاقن.

ط – إستغلال الجمعيات العامة كجمعيات أولياء التلاميذ.

و– إستغلال القنوات الإعلامية (الصحافة والإذاعة) . [46]

يتضح للباحثة من خلال هذا العرض الأنف الذكر لأهم الوسائل والتقنيات المعتمدة في عملية التوجيه المدرسي والمهني، أن الإعتبارات النوعية تطغى على الإعتبارات الكمية في النظام التربوي، وهذا ما يستوجب على المؤسسات التربوية أن تسايير التطورات العالمية، وإستحداث هذه الوسائل والتقنيات وفقا لحاجات المجتمع الحديث، وأخذ بعين الإعتبار التلميذ الذي هو أساس هذه العملية.

إلا أن هناك إجراءات خاصة بالقبول والتوجيه يخضع لها التلميذ خلال إنتقاله من السنة التاسعة إلى السنة أولى من التعليم الثانوي.

7.إجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثـانـــوي:

46النشرة الرسمية لتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق جوان 2001.

أعلن المنشور رقم 97 م. ت. 90.1 بتاريخ 09 ماي 1990. أن إشكالية إنتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي، إشكالية تربوية بالدرجة الأولى تعمل المصالح المختصة من خلالها على إيجاد صيغ التوافق بين القدرات العقلية للتلاميذ، وتحصيلهم ورغباتهم من جهة، والمستلزمات التربوية للدراسة في مختلف شعب التعليم الثانوي، ومؤسسات التكوين المهني من جهة أخرى في ج ويحقق عدالة القرار، ويساهم في رفع نجاعة العملية التربوية مردودها.

ولتحقيق الأهداف المنتظرة يجب التأكيد على مايلي:

1- القبول في السنة الأولى ثانوي:

يتم إستفادة كل إكمالية ب 25% فقط من التلاميذ الأوائل، أما 25% الباقية فتؤخذ على مستوى المقاطعة بترتيب كل التلاميذ الباقين، ثم يتم القبول إعتمادا على المعدل والرتبة.[47]

2-معايير القبول:

إن الإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي، يعتمد على نتائج تقويم تحصيل التلاميذ خلال السنة التاسعة، والنتائج المحصلة عليها في إمتحان شهادة التعليم الأساسي، أي أن معيار ترتيب التلاميذ هو:

م = (معدل السنة التاسعة + معدل شهادة التعليم الأساسي) ÷ إثنان.

3 -التوجيه:

" ليست عملية التوجيه مجرد توزيع التلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام أ والتقني، بل دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ، وقدراتهم العقلية بالإستناد على نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص منها، وفي إقتراحات الأساتذة والإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي. ومن الضروري العمل على تلبية رغبات التلاميذ النجباء بصفة خاصة، كلما كان ذلك ممكنا ".

47مجلة وزارة التربية الوطنية: رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي رقم 33 سنة 1995. الجزائر، ص58.

(راجع الملحق رقم **3**) [48]

ومن جهة أخرى فإن تعديل إجراءات القبول إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي ينجر عنه حتما تعديل في صلاحيات مختلف المجالس التقليدية التي تصبح كالتالي:

4-مجلس أساتذة الإكمالية:

هذا المجلس يعوض المجلس الذي كان يعرف بمجلس القبول.

4*1*تركيبة المجلس:

يتكون هذا المجلس من:

- ✓ مدير(ة) الإكمالية (رئيسا)
- ✓ مستشار (ة) التوجيه المكلف بالقطاع.
- ✓ أساتذة السنة التاسعة.
- ✓ مستشار التربية.
- ✓ رئيس جمعية أولياء التلاميذ. (كعضو ملاحظ).

4*2* مهام التوجيه:

يتكفل هذا المجلس ب:

- ✓ حساب المعدل العام لنتائج التقويم المستمر في السنة التاسعة لكل تلميذ.
- ✓ حساب معدل العلامات التي تحصل عليها كل تلميذ في شهادة التعليم الأساسي أو والتأكد منه.
- ✓ ترتيب معدلات كل التلاميذ السنة التاسعة ترتيبا تنازليا (من أعلى المعدل إلى أدنى معدل).
- ✓ دراسة وتحليل النتائج التي تحصل عليها كل تلميذ، ومقارنتها برغبته.
- ✓ إقتراح التلاميذ الذين يستطيعون متابعة التعليم في السنة الأولى ثانوي.
- ✓ إقتراح توجيههم إلى أحد الجذوع المشتركة.

48النشرة الرسمية للتربية الوطنية تقويم وتدرج وقبول التلاميذ في النظام التربوي الجزائر 1998، ص108.

- ✓ إقتراح التلاميذ المرشحين لإعادة السنة التاسعة الذين ينهون دراستهم.
- ✓ تدون نتائج أعمال هذا المجلس على محضر خاص يعتمد كوثيقة عمل مرجعية لمجلس القبول والتوجيه.

5-مجلس القبول والتوجيه:

يجتمع مجلس القبول والتوجيه على مستوى المقاطعة للبت في كل القضايا المتعلقة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي، وتوجيه التلاميذ المقبولين إلى مختلف جذوعها المشتركة.

5*1* تركيبة المجلـس:

يتكون مجلس القبول والتوجيه من:

- ✓ السيد مفتش أكاديمية الجزائر أ ومدير التربية أ وممثل عنهما على الأقل رتبة رئيس مصلحة (رئيسا).
- ✓ مدير(ة) الإكمالية (رئيسا).
- ✓ مستشار(ة) التوجيه المكلف بالقطاع.
- ✓ أساتذة السنة التاسعة.
- ✓ مستشار التربية.
- ✓ رئيس جمعية أولياء التلاميذ (كعضو ملاحظ).
- ✓ مدير (ة) مركز التوجيه المدرسي أو المهني.
- ✓ مدير (ة) أ ومديري الثانويات أو المتاقن.
- ✓ مديري (ات) الإكماليات.
- ✓ مستشار أو مستشاري التوجيه المدرسي والمهني الملحقين بمؤسسات الاستقبال أو مستشار المكلف بالمقاطعة.
- ✓ ممثل جمعيات أولياء التلاميذ للمدارس الإكمالية المعنية (كأعضاء ملاحظين)[49]

49النشرة الرسمية للتربية الوطنية تقويم وتدرج وقبول التلاميذ في النظام التربوي الجزائر 1998، ص131.

5*2* مهام مجلس القبول والتوجيه:

يتولى مجلس القبول والتوجيه المهام التالية:

1-2-5- في مجال القبول:

- ✓ ترتيب تلاميذ المقاطعة ترتيبا تنازليا حسب معدلات القبول.
- ✓ دراسة نتائج التلاميذ المرشحين للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي من طرف مجالس أساتذة الإكماليات
- ✓ تحديد أدنى معدل للقبول في السنة الأولى ثانوي
- ✓ دراسة انعكاس هذا القرار على كل الإكمالية.
- ✓ تحديد قائمة التلاميذ المقبولين في السنة الأولى ثانوي.

2-2-5- في مجال التوجيه:

- ✓ دراسة الملامح المدرسية للتلاميذ المقبولين في السنة الأولى ثانوي ومقارنتها برغباتهم، ومستلزمات كل جذع مشترك، وبعدد الأفواج التربوية المفتوحة في كل جذع مشترك على مستوى المقاطعة.
- ✓ توجيه التلاميذ المقبولين إلى مختلف الجذوع المشتركة، علما أنه رغبات التلاميذ المتفوقون، والأخذ بعين الاعتبار الحد الأدنى من متطلبات، أ ومستلزمات كل جذع مشترك، وخاصة الجذع المشترك تكنولوجيا.
- ✓ إقتراح قائمة التلاميذ الذين يمكنهم متابعة التعليم الثانوي في مقاطعة أخرى تتوفر على بقع بيداغوجية شاغرة.
- ✓ تدون قرارات مجلس القبول والتوجيه في محضر خاص.[50]

وبهذا تشير الباحثة على أنه رغم ما جاء في المنشور، وما أولاه من أهمية بالتلميذ والسعي لتوجيهه إلى التخصص الذي يناسب قدراته وإستعداداته وميوله، ومحاولة حل لمشكلاته النفسية والشخصية للقضاء على مشكلاته المدرسية.

50النشرة الرسمية للتربية الوطنية تقويم وتدرج وقبول التلاميذ في النظام التربوي الجزائر 1998، ص132.

إلا أنه تتدخل عوامل أخرى متباينة تؤثر في عملية التوجيه المدرسي.

لها نجد أن المعطيات والمعلومات المقدمة عن عملية التوجيه لا يمكن الإعتماد عليها لوحدها لإعتبارها مادة خام، وإنما يجب إخضاعها لتطبيق في الأوساط التعليمية، أين يتم الإحتكاك بالتلاميذ، وما يحملانه من إدراكات وتصورات عن بيئتهم الأسرية، والتي من خلالها يمكن التعرف على طبيعة العلاقات الأسرية وأساليب المعاملة ال والدية كما يمارسها الوالدان ويتلقاها ويدركها الأبناء من الجنسين خلال عملية التنشئة الأسرية، وكيف ستؤثر على إختياراتهم الدراسية، وهذا ما سنتناوله من خلال عرضنا للدراسة الميدانية.

الخلاصة:

إن التوجيه المدرسي والمهني من الموضوعات التي نالت الكثير من البحث والدراسة من علماء النفس والتربية، وعلى الرغم من الاختلاف الواضح بين العلماء في تعريف ماهية التوجيه وطبيعته، إلا أن أكثر أنواع التوجيه ترددا في الكتابات المختلفة والتوجيه المهني والتوجيه المدرسي.

وفي كثير من الأحيان نجد الإشارة إلى التوجيه المهني دون التوجيه المدرسي، وعلى أساس أن التوجيه المهني يتضمن التوجيه المدرسي، أ وأن كل توجيه مدرسي يهدف في النهاية إلى غاية مهنية، أي المساعدة على اختيار المهنة الملائمة له.

وقد أصبحت خدمات التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة الحديثة بهدف تحقيق التوافق الشخصي، والاجتماعي للمتعلمين، ومساعدتهم على اختيار نوع التخصص في الدراسة المناسبة لهم، وفقا لقدراتهم، وميولهم واتجاهاتهم ولتحقيق أقصى درجة نجاح ممكنة.

لهذا ازدادت الحاجة إلى الخدمات النفسية والتربوية في المدارس بصورة واضحة هذه الأيام نظرا للتغيرات والتطورات التي حدثت للمجتمع ومن أهمها:

- ✓ التغيرات التي طرأت على الأسرة.
- ✓ التغيرات التي طرأت في مجال العلم المختلفة.
- ✓ التغيرات التي طرأت على العمل.
- ✓ التغيرات التي طرأت على المجتمع بصفة عامة.

فقد أدت الحياة المعاصرة إلى زيادة الأعباء النفسية الانفعالية، أ والعقلية على الأفراد، وأصبح العمل يتطلب مجهودا كبيرا، نفسي، وعقلي في حين كان العمل فيما مضى يتطلب المجهود العضلي فقط. مما أدى إلى إزدياد التركيز على دور الموجه) مستشار التوجيه) في حياة الأفراد بصفة عامة، وفي الحياة المدرسية بصفة خاصة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة

تمهيد:

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين جزئيه النظري والامبريقي، وإن كان هناك فصلا بينهما، فهو للضرورة المنهجية فقط، وهذا التكامل بطبعه يمنح الدراسة الاجتماعية صبغة علمية موضوعية، وتكاملا للمعطيات، أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة.

وتكون طبيعة الجزء الميداني ممثلا تقريبيا في إتباع الخطوات المنهجية المعمول بها وهي المجال الخاص بالدراسة وكذا منهجية البحث إضافة إلى عينة الدراسة.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذا البحث، بدءا بالمنهج ثم الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات، ثم المجال، ثم يليها عرض العينة، وكذا أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة.

الدراسة الاستطلاعية.

إن الغرض من الدراسة الاستطلاعية هي تثمين مشكلة البحث وكذلك الوقوف على العمل الميداني، حيث قمنا بخطوات تمهيدية والتي كان الهدف منها إعداد أرضية جيدة للوصول لحل مشكلة البحث.

ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من وضع الاستبيان والذي وجهناه إلى تلاميذ متوسطة سعد بن أبي وقاس **– عين الخضراء –**

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

– تم تحديد المجتمع النهائي للبحث وضبط العينة التي ستجري عليها الدراسة.

– كانت إجابات تلاميذ وما أدلوا به بمثابة الموجه الرئيسي في صياغة فرضيات البحث وكذلك فقرات الاستبيان.

أولا: منهج الدراسة:

يتطلب كل بحث استعمال منهج معين، وذلك حسب طبيعة الموضوع محل الدراسة، فالمنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة لدراسة الظاهرة أو مشكلة البحث وللإجابة على الأسئلة المطروحة فيها.

وقد اقتضت الضرورة وصف المعطيات الموضوعية التي تنصب عليها طبيعتها وواقعها، ولهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لأن دراستنا تتناسب مع خصائص هذا المنهج الذي يعتمد على قدرة وصف البيانات وتحليلها وتفسيرها وبعد ذلك التوصل للنتائج.

وهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا أو كميا: تعبيرا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة [51]

ثانيا: أدوات جمع المادة العلمية:

1- مصادر جمع البيانات: تم الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال مصدرين:

1-1- المصادر الرئيسية: تم الحصول على البيانات من خلال تصميم استمارة وتوزيعها على عينة من المجتمع البحث، ومن تم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

1-2- المصادر الثانوية: تم الحصول على المعطيات من خلال الرسائل الجامعية والمقالات والتقارير المتعلقة بالموضوع قيد البحث والدراسة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، والهدف من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في هذا البحث هو التعرف على الأسس والطرق العلمية

51حسين عبد الجواد (1964) الكرة الطائرة المبادئ الأساسية ،دار العلم للملايين ، ب ط ، بيروت، ص92.

السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك اخذ صور عام عن المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال هذا البحث.

2- أداة الدراسة (أسلوب القياس)

في دراستنا ولقياس متغيرات الدراسة فإنه تم الاعتماد على أداة الاستبيان الاستطلاع آراء الأفراد المستجوبين في المؤسسة محل الدراسة الميدانية وفيما يلي شرح خطوات تصميم الاستبيان وكذا سلم القياس:

2-1- تصميم الاستبيان: يعتبر الاستبيان" الأداة الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية والإنسانية، إذ يعتبر وسيلة لجمع البيانات من خلال ما يتضمنه من مجموعة من الأسئلة أو العبارات ويطلب من المستجوبين الإجابة عليها ويتم توزيع الاستبيان باليد "[52]

وتم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع البيانات وتصميمه باعتماد ما تم تناوله في الجانب النظري وأيضا ما تم تطرق إليه في الدراسات السابقة وأيضا وضوح العبارات لتسهيل فهمها، ومن أجل التأكد أن عبارات الاستبيان تقيس فعلا وضعت لقياس مدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستبيان، تم عرضه من أجل مراجعته على الأستاذة المشرفة ومن خلال أرائها وتوجيهاتها، قمنا بإضافة وتغيير بعض العبارات في ضوء اقتراحات والتعديلات التي طلبتها الأستاذة المشرف وفي الأخير خلصنا إلى بناء الاستبيان ليصبح في صورته النهائية متكون من 50 عبارة وتضمن الاستبيان محورين هما:

52 أبو رجاء علام محمود (2011) منهجية البحث العلمي في بحوث علم النفس، دار الفكر العربي للنشـــر و التوزيع، مصر، ص55.

جدول (2) يوضح أقسام الإستبيان

أقسام الاستبيان		عدد العبارات
المحور الأول	ويتضمن البيانات الشخصية، وتتمثل في (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، التوجيه).	
المحور الثاني	يتمثل في أستبيان المعاملة الوالدية	35

المصدر: من إعداد الطالبة

3- الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة):

بعدما تمت صياغة الاستبيان الموجه لأفراد عينة الدراسة في الصورة الأولية لابد من إخضاعه الاختباري الصدق والثبات.

ولقد قمنا بحساب صدق الاستبانة واتبعنا لأجل ذلك عدة طرق كالآتي:

3- صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسة، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق البنائي لمحاور الاستبيان وأبعاده.

3-1- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة. ثم حساب صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 18 تلميذ ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول 3 يوضح المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط

ارتباط طردي					ارتباط عكسي				
قوي جدا	قوي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جدا
1 0.9	0.7	0.5	0.3	0	0.3-	0.5-	0.7-	-	
تام	0.9 1-				تام				

حيث بعد تعديل الصيغة النهائية للاستبيان تم التوجه نحو مجتمع البحث بغية توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية التي حددنا عددها ب 15 عامل تم الاستقبال في ظروف جيدة وملائمة، أما اختيار العينة الاستطلاعية فكان باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

- **قاعدة:** إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 4 يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة.

المحور	الصدق الذاتي	معامل الثبات
المحور الأول	**0.841**	**0.917**
الدرجة الكلية	**0.841**	**0.917**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج Spss.v25

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة معامل الصدق (الصدق الذاتي) للاستبيان تساوي (0.841) وهي قيمة دالة عند (0.01)، وبالتالي تدل على صدق عالي للاستبيان وموثوقية مما يسمح لنا بالاعتماد عليه كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات.

ثالثا: ثبات وصدق أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات أبعاد الاستبيان الدراسة، وتم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في الجدول أعلاه

رابعا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: تمت هذه الدراسة بمتوسطة سعد بن أبي وقاس

2- المجال الزماني: عادة ما يبدأ المجال الزماني لأي دراسة بفترة تحديد الموضوع المراد دراسته وينتهي بانتهاء مرحلة تفريغ البيانات المجموعة من البحث الميداني واستخلاص النتائج في الأخير. ومنه فقد مرت دراستنا بعدة خطوات سيتم عرضها كالآتي:

1- بدأت من بناء تصور عن موضوع الدراسة وتحديد أبعاده وطرح الإشكالية لكي تتوضح من خلالها مبررات الدراسة وأهميتها والأهداف المرجو تحقيقها في الأخير.

2- تم فيها إتمام البحث النظري للموضوع.

3- إجراء الدراسة الاستطلاعية التي أفادت في جمع بيانات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.

4- تمثلت في إجراء الدراسة الميدانية حيث أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وضبط أدوات البحث وخاصة في إعداد الاستبيان النهائية في 2024/04/30 وتم اختيارها بتطبيقها على عينة من تلاميذ متوسطة سعد بن أبي وقاص (مجموعة تجريبية) أيام 05-08 من شهر ماي 2024 وقياس ثباتها وبعد تحديد حجم العينة وبتوجيهات المشرفة تم توزيعها في 2024/05/12 واستعادتها بتاريخ 2024/05/20.

3- المجال البشري:

والذي يتمثل في مجتمع الدراسة وقد تكون من مجموعة من تلاميذ متوسطة سعد بن أبي وقاص، ونتيجة لصعوبة إجراء الدراسة ولأن البحث العلمي يتطلب اختيار عينة لدراستها فقليلا ما يحتاج الباحث إلى دراسة المجتمع كله خاصة إذا كان كبيرا ولهذا فالعينة في مجتمع الدراسة تم أخذها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والتي قدرت بـ 500 تلميذ، حيث تم تحديدا اختيار التلاميذ مأخوذة من أصل 50 تلميذ، تم توزيع الأداة عليهم يوم 05-2024/05/08، واسترجاع جميع الاستبيانات، وتم استخدامها في الدراسة الحالية.

جدول 5 يوضح توزيع سن أفراد العينة

السن	التكرار	النسبة
14 سنة	11	22
15 سنة	29	58
16 سنة	9	18
17 سنة	1	2
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النتائج المبينة أعلاه نجد أن غالبية التلاميذ يبلغون من العمر (15سنة) وهذا يرجع إلى التسلسل العمري للنظام التربوي الجزائري الذي يعتمد على الموازنة بين النمو العقلي للطفل و البرنامج التربوية و الدراسية.

جدول 6 يوضح توزيع أفراد حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	17	34
إناث	33	66
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النتائج المتحصل عليها في الحجول والمبينة أعلاه نجد ان غالبية التلاميذ من الإناث وهذا لا يمكن حصره في إطار معين.

جدول 7 يوضح المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
ابتدائي	02	4
متوسط	08	16
ثانوي	18	36
جامعي	4	8
دون المستوى	18	36
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النتائج المبين أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة انقسمت بين مستويين فئة الأباء المتحصلين على تعليم مستوى ثانوي وفئة الأباء دون مستوى ويمكن أن نفسر ذلك على أنه توجد أسباب لا يمكن حصرها في نطاق معين فبالنظر إلى سن الأباء يمكن أن نعرف الوضعية الاجتماعية التي كانت تفرض نمط معين من التعليم.

جدول 8 يوضح المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
ابتدائي	02	4
متوسط	06	12
ثانوي	25	50
جامعي	06	12
دون المستوى	11	22
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النتائج المبين أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من الأمهات المتحصلين على تعليم مستوى ثانوي وفئة ويمكن أن نفسر ذلك على أنه توجد أسباب لا يمكن حصرها في نطاق معين تعزى لتركيبة المجتمع التي كانت تعاني من أسباب تاريخية حالت دون السماح للأمهات بإكمال الدراسة الجامعية..

جدول 9 يوضح وضعية الوالدين

وضعية الوالدان	التكرار	النسبة
أحياء مع الوالدين	49	98
مطلقين	01	2
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بالإستقرار العائلي لأن معظم أفراد العينة والديهم مستقرين

جدول 10 يوضح طريقة توجيه أفراد العينة

طريقة التوجيه	التكرار	النسبة
حسب رغبتك	35	70
رغبة والديك	15	30
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن غالبية أفراد العينة يعتمدون على رغبتهم الخاصة في توجيههم المدرسي

خامسا: الأساليب الإحصائية:

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي بالاستعانة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS: Statistical Package for the Social Sciences SPSS: V25) وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية:

1. **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف الإحصائي البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
2. **المتوسط الحسابي:** وهو أحد مقاييس النزعة المركزية التي سنتعرض لها وهي الأكثر استخداما في البحوث فالمتوسط الحسابي لمجموعة القيم التي يخضع لها المتغير المدروس هو مجموع القيم مقسم على عددها؛ فهو يعبر عن تمركز إجابات العينة حول قيمة معينة وتكون محصورة من (01- 05 درجات) تبعا لدرجات المعطاة البدائل لمقياس ليكرت المستخدم في الاستبيان.
3. **الانحراف المعياري:** وهو مقياس من مقاييس التشتت، يستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات مفردات عينة الدراسة حول وسطها الحسابي.

4. معامل الثبات ألفا كرونباخ : وذلك لاختبار مدى موثوقية أداة جمع البيانات المستخدمة (الاستبيان) في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة؛ المجالات المختلفة لدرجة الثبات ل معامل الفا كرونباخ هي[53] :

- a <0.6 (غير كافية)، إذا كانت قيمه بين 0.6>a>0.65 (ضعيفة)، إذا كانت قيمه بين 0.65<a<0.70 (مقبولة نوعا ما) وإذا كانت قيمه بين 0.70<<a 0.850 (حسنة) وإذا كانت قيمه بين 0.85<a <0.90 (جدة) وإذا كانت أكبر من 0.9 تكون قيم الثبات ممتازة.

6- إختبار (F): ويستخدم لاختبار معنوية المعادلة، بكلمة أخرى معنوية العلاقة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، يتم الحكم على معنوية العلاقة المدروسة بينهما من خلال قيمة (Sig) المصاحبة للاختبار (F-test) فإذا كانت قيمة Sig أقل من 0.05 فإن العلاقة المدروسة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية.

7- اختبار T:(T-test): وهو الاختبار التي يمكن الباحث من خلاله الكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي العينة الأولى والعينة الثانية وحساب الانحراف بين العينة والأخرى.

(53)- طويطي مصطفى وعيل ميلود، المرجع السابق، ص 29.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل عرضا موجزا لعناصر الإجراءات التطبيقية التي تمت وفقها الدراسة الحالية بدءا باختيار المنهج المناسب للبحث وتحديد عينته وتطبيق الاستبيان وخصائصه السيكومترية لأجل الوصول إلى النتائج ومدى التوصل إلى مدى تحقيق أهداف البحث، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الرقمية، وسيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائج

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

مناقشة الفرضية العامة:

والتي تنص: مستوى السلطة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط متوسط.

وللتحقق من الفرضية العامة قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استبيان السلطة الوالدية ومشكلة التوجيه المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تم الحصول على الدرجة من خلال حساب طول الفئة كالتالي: أعلى درجة – أدنى درجة /عدد المستويات (03)

$$4 - 3 = 1 / 3 = 1$$

وبالتالي فان طول الفئة يساوى (1) وتحدد المستويات بإضافة طول الفئة إلى أدنى درجة وهي:

جدول11 يمثل طول الفئة ومستوياتها

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	**[1-2]**	**منخفضة**
02	**[2-3]**	**متوسطة**
03	**[3- 4]**	**مرتفعة**

جدول 12 يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس

الأبعاد	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
السلطة الوالدية للأب	50	2.5069	.28599	متوسط
السلطة الوالدية للأم		2.4257	.30222	متوسط
درجة الكلية للاستبيان		2.4663	.27290	متوسط

من خلال جدول أعلاه يتضح أن: المتوسط الحسابي الكلي **للاستبيان** بلغ **2.466** والانحراف المعياري قدر ب 0.272 وبدرجة متوسطة، كما جاءت السلطة الوالدية للأب بدرجة متوسطة ،حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.506 وبانحراف معياري قدر بـ: 0.285، أما بالنسبة للسلطة الوالدية للأم فقد جاءت هي الأخرى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ 2.425 وانحراف معياري بلغ 0.302، وهذا ما يدل ويعني أن **مستوى السلطة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط متوسط، ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت.**

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

جدول13 يوضح عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	17	2.5261	.26622	48	1.114	0.271	غير دالة
إناث	33	2.4355	.27519				

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت (1.114) عند مستوى الدلالة (0.271) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وأكبر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي نرفض فرضية البحث التي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلطة لوالدية تعزى لمتغير جنس الأبناء، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني أن الفرضية الجزئية الأولى للدراسة لم تحقق.

جدول14 يوضح عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
حسب رغبتك	35	2.4996	.27782	48	1.328	0.190	0.092	0.763	غير دالة
رغبة والديك	15	2.3886	.25292						

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت (1.328) عند مستوى الدلالة (0.190) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وأكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالإضافة إلى قيمة ف والتي بلغت (0.092) عند مستوى الدلالة (0.763) جاءت هي الأخرى غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، و بالتالي نرفض فرضية البحث التي تنص على انه: تؤثر للسلطة لوالدية على التوجيه المدرسي للأبناء، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني أن الفرضية الجزئية الثانية للدراسة لم تحقق.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

❖ **مناقشة الفرضية العامة:**

من خلال تحليل النتائج أعلاه و المبينة في الجدول الخاص بالفرضية العامة نستنتج أن مستوى السلطة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط هو "**متوسط**" ويعكس هذا الاستنتاج أن الأساليب التي يتبعها الوالدان في توجيه وضبط سلوك أبنائهم في هذه المرحلة العمرية تكون غالبًا معتدلة، فلا هي شديدة التسلط ولا هي شديدة التساهل فقد يشير ذلك إلى توازن نسبي في كيفية ممارسة الوالدين لسلطتهم، مما يتيح للأبناء قدراً معقولاً من الحرية مع الحفاظ على التوجيه والإرشاد الضروريين وهذا المستوى المتوسط من السلطة الوالدية يمكن أن يساهم في تطوير قدرات التلاميذ على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، مما يعزز من نموهم الشخصي والأكاديمي بشكل متوازن.

وفقا للباحثة بسمة كمال ، فإن الدراسات التي أجراها علماء النفس وعلماء الاجتماع تتغير وفقا لاتجاهات التلاميذ ، وفي المجال المهني بالمدرسة الثانوية بمجرد الانتهاء من دراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ، فإن رغباتهم وقدراتهم تقف في المقابل ، ولكن هناك نسبة صغيرة من التلاميذ القادرين على اتخاذ القرارات بشأن نوع الدراسة بمساعدة رغباتهم وأولياء أمورهم حيث يجمع الطفل بين قدراته وإمكانياته وميوله ورضا الآباء بعيدا عن الضحايا الذين يتوقعون إمكانية الفشل من تحقيق رغبته

وفقا للسيد خير الله لقد أجريت العديد من الدراسات التي تهدف إلى العثور على المشاكل التي يواجهها طلاب المدارس الثانوية.وأظهرت النتائج أن مشكلة اختيار نوع الدراسة (علمية أو أدبية) هي في طليعة جميع المشاكل التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية ، لأنهم يستعدون لمهنة ذات مكانة اجتماعية أو يدر الكثير من المال.

غالبا ما يعتمد التوزيع على مجموعة من درجات الطلاب ، إما في مجموعة العلوم أو في يعتقد محمد كامل عبد الحمد أنه يجب على الآباء تعليم أطفالهم كيفية اختيار القرارات المناسبة لبناء مستقبلهم ، دون الفشل الذي قد ، يدمر تطلعاتهم ويصبيهم بخيبة أمل وذلك من خلال تجاهل إعداد الطفل الفعلي وقدراته العقلية

من بين الدراسات التي نتعرض لها بالفعل حول = التأثير على التوجيه المدرسي للطفل ، فقد وجدنا أن رغبة الوالدين تتدخل بشكل مباشر في شكل نصيحة وإرشاد للتخصص ، ويكون ذلك من عدة نواحي أبرز أشكالها هيا طرق الضغط في اختيار التخصص ، بغض النظر عن رغبة الطفل وقدراته واستعداده من ناحية أخرى شرط التخصص لأن تحقيق الصيغة الصحيحة للتوجيه السليم ، والتي تتكون من القدرات والرغبات ، يؤدي إلى النجاح الأكاديمي.

هذا هو السبب في أن **محمد كامل عبد الصمد** يؤكد في كتاباته على الابتعاد عن الاضطهاد والقسوة والضغط ، ولكن يجب نصح الأبناء وتشجيعهم وقبولهم وتوجيههم للنجاح في المدرسة. لذلك ، يبدو أن الآباء يجب أن يعرفوا أن لكل جيل مزاياه وطموحاته وأهدافه و لا يمكن فرض الآراء والسيطرة اللاواعية أو تعويضها أو مقارنتها بأطفال الجيران والأقارب ، أو يرون رغبات واستعدادات وقدرات أطفالهم ، وأساليب الاضطهاد والضغط والبلطجة تساهم في الفشل المدرسي من المساهمة في نجاحهم وتميزهم الأكاديمي ، وهذا يزيد من خيبة أمل الوالدين.

وفي نفس السياق يمكن مناقشة نتائج الفرضية العامة بالاستدلال بالدراسات السابقة وأفضل دراسة يمكن استدلال بها في الشق الخاص بالسلطة الوالدية هيا دراسة د مجيدي محمد حيث حيث توصلت دراسة إلى أن السلطة الوالدية تاثر على توجيه الأولاد وذلك من خلال المقارنة بين النتائج الأحصائية التي توصلت لها دراسة الباحث مجيدي محمد و دراستنا الحالية نجد انها متقاربة.

❖ **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:**

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول الخاص بالفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلطة لوالدية على عملية التوجيه المدرسي تعزى لمتغير جنس الأبناء**، لم تتحقق وذلك بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها حيث وجدنا قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة وبالتالي فأنه احصائيا لاتوجد فروق تعزى لمتغير جنس الأبناء ومنه نستنتج ان أنه لا يوجد فرق كبير يعزى لمتغير الجنس حيث يشير هذا الاستنتاج إلى أن الاتجاهات والنتائج المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة لا تتأثر بشكل كبير بجنس الأبناء (ذكر أو أنثى) ، بمعنى آخر تنطبق السياسات أو الاتجاهات أو المتغيرات الأخرى المدروسة بالتساوي على كلا الجنسين ، مما يعكس عدم وجود تمييز في هذا السياق

أو التأثير الملحوظ للمتغيرات الجندرية. فقد تشير النتائج المماثلة بين الجنسين إلى أنهم يمارسون قدرا معينا من السلطة أو يستخدمون نفس الأساليب التربوية.

من اهم الامور التي يحتاج اليها الطفل التوجيه فبسبب نقص خبرته بالحياة الاجتماعية فإن التوجيه القائم على الإخلاص واجب على الوالدين حتى يتم التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع ومثل هذا التوجيه لا يوفره إلا الأباء

والطفل يشعر بحاجة الى من يوجهه ويبصره بالأمر ويرد على تساؤلاته العديدة التي تسبب له الحيرة بعدم الحصول على إجابات عنها وكذا في تحيزه إلى أنواع معينة من السلوك يثاب عليها وترهيبه من أنواع أخرى من السلوك يعاقب منها ويكتشف بعد ذلك أضرارها فيعرف طريقه ويزول الغموض الذي يغلف مواقف حياته وينمي ذلك الضمير وهو السلطة الذاتية العقوبية التي يخشاها الفرد وتكون في الوقت نفسه محببة للنفس لأنها نابعة من ذاته وليست دخيلة مفروضة ويظهر ذلك في مرحلة الشباب حيث تحتضن السلطة الوالدين ويبقى له في ضميره من يوجهه بموجب ما اكتسبه من قيم وعادات وأفكار توجهه إلى الطريق الصحيح أو يقوى ضميره على ممارسة السلطة على سلوكه فينحرف سواء السبيل.

وبالنظر للدراسات السابقة فإن أقرب دراسة تتوافق ودراستنا هي دراسة الباحثة زرارقة فيروز فمن خلال الاطلاع على نتائج دراستها خاصة في الجانب الإحصائي نجد أنها تتوافق ودراستنا من حيث عدم وجود فروق في عملية التوجيه التي سببها السلطة الوالدية تعزى لمتغير الجنس

❖ مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول الخاص بالفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه هناك توافق في طبيعة السلطة الوالدية و الخدمات المقدمة لعملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط لم تحقق وذلك بالنظر إلى النتائج المبينة في الجدول أعلاه حيث يشير هذا الاستنتاج إلى أن الأساليب والطرق التي يستخدمها الوالدان في ممارسة سلطتهم داخل الأسرة ليست لها علاقة قوية أو تأثير واضح على القرارات المتعلقة بالتوجيه المدرسي للأبناء، قد تكون العوامل المؤثرة على التوجيه المدرسي للأبناء متعلقة بأمور أخرى مثل الأداء الأكاديمي، اهتمامات التلاميذ، التوجيه المهني المدرسي، أو حتى التأثيرات الاجتماعية والثقافية، بدلاً من الأساليب التربوية والسلطة التي يمارسها الوالدان هذا الاستنتاج

يمكن أن يكون مفيداً في فهم الديناميكيات المعقدة التي تؤثر على توجيه الأبناء في مسارهم الأكاديمي والمهني.

هذا هو السبب في أن محمد كامل عبد الصمد يؤكد في كتاباته على الابتعاد عن الاضطهاد والقسوة والضغط ، ووجوب نصح الآباء وتشجيعهم وقبولهم وتوجيههم للنجاح في المدرسة.

لذلك ، يبدو أن الآباء يجب أن يعرفوا أن لكل جيل مزاياه وطموحاته وأهدافه و لا يمكن فرض الآراء والسيطرة اللاواعية أو تعويضها أو مقارنتها بأطفال الجيران والأقارب ، أو يرون رغبات واستعدادات وقدرات أطفالهم ، وأساليب الاضطهاد والضغط تساهم في الفشل المدرسي من المساهمة في نجاحهم وتميزهم الأكاديمي ، وهذا يزيد من خيبة أمل الوالدين.

ولعل أقرب دراسة لفرضيتنا هاته هيا دراسة الباحث. **الشافعي بوعجوج** فبالنظر إلى النتائج المتوصل إليها نجد انها متقاربة في النتائج من حيث السلطة و الوالدية فلقد توصلت دراسة الباحث إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلطة الوالدية الإختلاف يكمن في ان دراسة الباحث تناولت العلاقات بين المراهقين في حين دراستنا تناولت التوجيه المدرسي وعليه يكون التقارب في متغير من المتغيرات وهيا أقرب دراسة لنص فرضيتنا.

وعليه يمكن القول أن نص الفرضية الذي يقول تؤثر السلطة الوالدية على عملية التوجيه المدرسي لم تتحقق.

النتائج العامة:

إن المعطيات المقدمة و المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة أوضحت جوانب هامة من المشكلة المطروحة والتي ابرزتها نتائج الإستبيان الذي كان من إعداد الباحثة وعليه يمكن حصر النتائج في النقاط التالية:

1. السلطة الوالدية تؤثر على التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط. يشير هذا الاستنتاج إلى أن الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في ممارسة سلطتهم وتوجيهاتهم داخل الأسرة له تأثير ملحوظ على قرارات وتوجهات الأبناء المدرسية خلال هذه المرحلة الحرجة من حياتهم التعليمية فقد يتمثل هذا التأثير في اختيار المواد الدراسية، المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والقرارات المتعلقة بالمستقبل الأكاديمي والمهني.

عندما يمارس الوالدان سلطتهم بطريقة متوازنة ومشجعة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وتحفيزهم على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مسارهم التعليمي وفي المقابل، قد يؤثر الأسلوب السلطوي المفرط أو المتساهل بشكل سلبي على توجهات الأبناء، مما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات تعليمية غير مدروسة أو غير متوافقة مع قدراتهم واهتماماتهم بالتالي، فإن فهم تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تربوية تدعم الأبناء بشكل أفضل وتوجههم نحو تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية بطريقة تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم .

ومنه فإن الفرضية العامة التي تنص على أن **مستوى السلطة الوالدية على الأبناء في مرحلة التعليم المتوسط (متوسط) قد تحققت**

2. لا تؤثر السلطة الأبوية على توجه مدرسة الطفل بسبب المتغيرات بين الجنسين. يشير هذا الاستنتاج إلى أن الأساليب التي يتبعها الآباء عند ممارسة السلطة داخل الأسرة ، سواء أكانوا ذكورا أم أنثى ، لا تختلف في تأثيرها على التوجه المدرسي لأطفالهم على أساس الجنس. وبعبارة أخرى ، فإن تأثير االوالدين على صنع القرار لدى الأطفال والتوجيه المدرسي ثابت ولا يتغير حسب الجنس.

كما يشير هذا الاستنتاج إلى أن عوامل أخرى غير جنس الابناء هي التي تلعب دورا أكبر في اتجاه المدرسة وتشمل هذه العوامل الأداء الأكاديمي والاهتمامات الشخصية والتوجيه المهني المدرسي والبيئة الاجتماعية والثقافية حيث يمكن أن يساعد فهم هذه الديناميكيات في توجيه

سياسات التعليم وتطوير استراتيجيات تعليمية تدعم جميع الطلاب على قدم المساواة بغض النظر عن الجنس.

وعليه فإن الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلطة لوالدية تعزى لمتغير جنس الأبناء لم تتحقق.

3. من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه ونص فرضيتنا الذي يقول بان هناك توافق في طبيعة السلطة الوالدية و الخدمات المقدمة لعملية التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط لم تحقق الأساليب التربوية التي يمارسها الآباء ، سواء كانت استبدادية أو متسامحة أو حازمة ، ليس لها علاقة قوية أو تأثير مباشر على القرارات التي يتخذها الأطفال فيما يتعلق بمسار التعليم ؛ بمعنى آخر ، يعتمد التعليم المدرسي للأطفال على عوامل أخرى غير أسلوب الذي يتبعه الوالدين في التوجيه.

قد تشمل هذه العوامل الأداء الأكاديمي للطفل ، والاهتمامات الشخصية ، والتوجيه من مستشار تعليمي ، والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها، ويمكن أن يساعد هذا الاستنتاج المعلمين وواضعي السياسات التعليمية على فهم أن دعم التوجيه المدرسي للأطفال يتطلب التركيز على مجموعة متنوعة من العوامل المؤثرة ، بدلا من الاعتماد فقط على دور الوالدين في ممارسة السلطة داخل الأسرة.

وعليه فإن نص فرضيتنا القائل بوجود أثر للسلطة الوالدية على توجيه الأبناء لم يتحقق.

الاقتراحات:

تظهر الأبحاث أهمية فهم تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي للأطفال ، لذلك يقترح استخدام مزيج من الأساليب الكمية والنوعية للحصول على نظرة شاملة حول هذا التأثير ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- إجراء مقابلات مع التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين للحصول على اعترافهم وآرائهم حول هذا الموضوع.
- دراسة تأثير الحضانة على مرحلة التعليم المتوسط وكذلك في المراحل الدراسية المختلفة.
- البحث في العوامل الأخرى التي قد تتوسط في تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي مثل تأثير الأقران والبيئة المدرسية ودعم المجتمع.
- إنشاء ورشة عمل تعليمية تركز على تعزيز التواصل الفعال بين الآباء والأطفال في القضايا المدرسية.
- تشجيع التعاون بين الباحثين والمؤسسات التعليمية ووضع استراتيجيات لدعم التوجه الأكاديمي للتلاميذ
- إجراء دراسة طولية لمتابعة تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي للأطفال على مر السنين.
- دراسة تأثير السلطة الأبوية على التوجيه المدرسي ، مع مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال واهتماماتهم.
- مراجعة سياسة التعليم الحالية وكيف تؤثر على العلاقة بين السلطة الأبوية والتوجيه المدرسي.

الخاتمة

الخاتمة:

السلطة الوالدية تلعب دورا مهما في تشكيل المسارات التعليمية والتوجيه المدرسي للأطفال. وتظهر النتائج في أن أساليب الأبوة والأمومة المختلفة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي للتلاميذ والتحصيل التعليمي ، والاتجاه المستقبلي في هذه المرحلة الحساسة من الحياة ونتيجة لذلك برزت السلطة الوالدية المتوسطة المتوازنة باعتبارها الطريقة الأكثر فعالية للجمع بين الدعم وضبط النفس لتحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

فالآباء والأمهات الذين يوفرون بيئة مشجعة ومحفزة والتي تتسم بالمشاركة في نشاط الحياة المدرسية لأطفالهم ، وتقديم مساهمة كبيرة في تحسين أدائهم الأكاديمي والدافع للتعلم. من ناحية أخرى، يمكن أن يكون لأساليب الوالدين الاستبدادية أو المهملة عواقب سلبية، مثل ضعف الأداء الأكاديمي ، وانعدام الثقة ، وانخفاض الرغبة في التعلم. كما يلعب التواصل المفتوح بين أولياء الأمور والأطفال دورا محوريا في توجيه التلاميذ لتحقيق أهدافهم الأكاديمية ويمكن للوالدين الذين يستمعون إلى احتياجات أطفالهم ويفهمون تطلعاتهم المساعدة في توجيههم نحو مسار تعليمي يناسب قدراتهم واهتماماتهم بالإضافة إلى ذلك، تظهر الدراسة أن الدعم العاطفي والمعنوي من أولياء الأمور يزيد من ثقة التلاميذ وقدرتهم على مواجهة التحديات الأكاديمية.

على الرغم من التأثير الإيجابي للسلطة الأبوية على التوجيه المدرسي، هناك تحديات وعقبات يجب الانتباه إليها حيث يتطلب التحول الاجتماعي والثقافي المستمر اعتماد أساليب تعليمية مرنة تتماشى مع المتطلبات الحديثة لذلك يجب على الآباء إدراك أهمية دورهم في العملية التعليمية والسعي لتعزيز مهاراتهم التعليمية لمواكبة هذه التغييرات

ومما سبق ، يمكن القول أن تعزيز الحضانة المتوازنة والداعمة هو أحد أهم العوامل التي تساهم في تحسين التوجيه المدرسي للأطفال في مرحلة المتوسط. من خلال توفير الدعم المناسب والتواصل الفعال وبيئة التعلم المثيرة ، يمكن للوالدين تقديم مساهمة كبيرة في النجاح الأكاديمي لأطفالهم ومساعدتهم على التحرك نحو مستقبل واعد ومشرق.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. أبو رجاء علام محمود منهجية البحث العلمي في بحوث علم النفس، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2015
2. أحمد أحمد عواد: قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم": المكتب العلمي للكمبيوتر الإسكندرية، الطبعة الأولى: 1997، ص74.
3. أحمد أوزي: "المراهق والعلاقات المدرسية ": مطبعة النجاح الجديدة، المغرب بدون طبعة 1994.
4. باسمة كيال: سيكولوجية الفتاة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1993.
5. بوعجوج الشافعي : السلطة الوالدية وعلاقتها بالهوية الشخصية المجلد بالعدد 43جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر 2015
6. حسين عبد الجواد الكرة الطائرة المبادئ الأساسية ،دار العلم للملايين ، ب ط ، بيروت، 1964
7. حمدي أب والفتوح عطيفة: منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى: 1996، ص51.
8. سيد خير الله: بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية بيروت 1981
9. صادق الأسود : علم الإجتماع السياسي ، أسسه وأبعاده ، جامعة بغداد ، 1990 ،
10. عبد الرحمان عيسوى، التوجيه والارشاد الاسلامي والعالمي، دار النهضة العربية البيروت 1992
11. عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التروي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
12. علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014..
13. فاتن شريف، الأسرة و القرابة دراسة في أنثربولوجيا الأسرة، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، 2006.
14. مجدي عزيز ابراهيم : التربية العولمة ، عالم الكتب القاهرة 2008.

15. محمّد الزايد : الفلسفة وماهية السلطة ، مجلّة الفكر العربي ، عدد 33 / 34 .
16. محمد أيوب الشحيمي: " الإرشاد النفسي والتربوي والإجتماعي لدى الاطفال": دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1997
17. محمد أيوب الشحيمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر اللبناني بيروت الطبعة الأولى ، 1994
18. محمد كامل عبد الصمد: سيكولوجية المذاكرة، دار السلام، القاهرة، 1998.
19. يوسف مصطفى القاضي وآخرون " الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ": دار المريخ: الرياض: الطبعة الأولى: 1981.
20. يوسف ميخائيل اسعد :رعاية المراهقين ، مكتبة غريب، القاهرة، بدون سنة.

الرسائل ومذكرات التخرج

1. إبراهيم قشقوش سيكولوجية المراهق، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1982.
2. حناش فضيلة، محمد بن يحيى زكرياء، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم الجزئر، 2011
3. زينب محمود إبراهيم، صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين، رسالة ماجيستر، كلية الأداب جامعة عين الشمس، 1993.
4. سلامة محمد العودة، صورة السلطة وعلاقاتها بالتوافق المهني، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2010.
5. مجيدي محمد، السلطة القالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية، مجلة العلوم الأنسانية، ورقلة، الجزائر، 2013.

المراسيم و النشرات القانونية

1.مجلة وزارة التربية الوطنية: رابطة الإعلام والتوجيه المدرسي رقم 33 سنة 1995. الجزائر،
2.النشرة الرسمية لتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، المديرية الفرعية للتوثيق جوان 2001.

3.النشرة الرسمية للتربية الوطنية تقويم وتدرج وقبول التلاميذ في النظام التربوي الجزائر 1998،

المراجع الأجنبية

1.Bourdien Pierre – Sanciologie de l’algerie de France, Paris, 1974, Pro. 4 Presse universitaire
2.Dr: André raffestin: "de l'orientation a l'éducation permanente": Gasterman, Belgique 1972

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	14.00	11	22.0	22.0	22.0
	15.00	29	58.0	58.0	80.0
	16.00	9	18.0	18.0	98.0
	17.00	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	17	34.0	34.0	34.0
	أنثى	33	66.0	66.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

الأب_مستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	2	4.0	4.0	4.0
	متوسط	8	16.0	16.0	20.0
	ثانوي	18	36.0	36.0	56.0
	جامعي	4	8.0	8.0	64.0
	مستوى دون	18	36.0	36.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

الام_المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	2	4.0	4.0	4.0
	متوسط	6	12.0	12.0	16.0
	ثانوي	25	50.0	50.0	66.0
	جامعي	6	12.0	12.0	78.0
	مستوى دون	11	22.0	22.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

للوالدين_وضعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أحياء معا الوالدين	49	98.0	98.0	98.0
	مطلقين	1	2.0	2.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

توجيه_يتم_كيف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	رغبتك حسب	35	70.0	70.0	70.0
	والديك رغبة	15	30.0	30.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.841	70

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
المعاملة	Equal variances assumed	.092	.763	1.328	48	.190
	Equal variances not assumed			1.380	29.026	.178

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأب	50	2.5069	.28599	.04045
الأم	50	2.4257	.30222	.04274
المعاملة	50	2.4663	.27290	.03859

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعاملة	ذكر	17	2.5261	.26622	.06457
	أنثى	33	2.4355	.27519	.04790

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
المعاملة	Equal variances assumed	.020	.888	1.114	48	.271
	Equal variances not assumed			1.126	33.402	.268

Group Statistics

	توجيه_يتم_كيف	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعاملة	رغبتك حسب	35	2.4996	.27782	.04696
	والديك رغبة	15	2.3886	.25292	.06530

قائمة المحتويات

مقدمة: ..... أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة..... 3
1.صياغة الإشكالية 4
2.الفرضيات: 5
4.اهداف الدراسة: 6
5. الدراسات السابقة: 6
6.تحديد المفاهيم: 15
الفصل الثاني: السلطة الوالدية.....19
مفهوم السلطة الوالدية. 21
2- التمييز بين التنشئة التسلطية والشبة الديمقراطية 22
3 اشكال السلطة الوالدية 22
4- انعكاسات الإفراط في السلطة الوالدية على سلوكات المراهقين 23
5-خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية وتجدر السلطة الوالدية 24
6- تأثير السلطة الوالدية في عملية التوجيه المدرسي للأبناء. 25
الخلاصة: 29
الفصل الثالث: التوجيه المدرسي 30
1. نشأة التوجيه وتطوره التاريخي.....32
2.لمحة تاريخية عن التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر 35
3.ميادين التوجيه المدرسي والمهني 38
4. الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني 39
5. الوسائل والتقنيات المعتمدة فى عملية التوجيه المدرسي والمهني: 42

7.إجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانـوي:.....46
الخلاصة:.....52
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة.....53
تمهيد:.....54
أولا: منهج الدراسة:.....55
ثانيا: أدوات جمع المادة العلمية:.....55
ثالثا: ثبات وصدق أداة الدراسة:.....59
رابعا: مجالات الدراسة:.....59
خامسا: الأساليب الإحصائية:.....63
خلاصة:.....65
عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.....67
النتائج العامة:.....75
الاقتراحات:.....77
الخاتمة.....78
قائمة المصادر و المراجع.....80
ملاحق.....84

قـــــــائمة الجداول

جدول (1) تمثل الفرق بين آثار التنشئة التسلطية والتنشئة الديمقراطية كما يراها مطاوع محمد بركات..... 22
جدول (2) يوضح أقسام الإستبيان 57
جدول 3 يوضح المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط 58
جدول 4 يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة: 58
جدول 5 يوضح توزيع سن أفراد العينة..... 60
جدول 6 يوضح توزيع أفراد حسب متغير الجنس..... 61
جدول 7 يوضح المستوى التعليمي للأب..... 61
جدول 8 يوضح المستوى التعليمي للأم..... 62
جدول 9 يوضح وضعية الوالدين 62
جدول 10 يوضح طريقة توجيه أفراد العينة 63
جدول11 يمثل طول الفئة ومستوياتها 67
جدول 12 يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس 68
جدول13 يوضح عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى..... 69
جدول14 يوضح عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية 70

الملخص

تعد مسألة السلطة الوالدية ومشكلة التوجيه المدرسي موضوعات مهمان في علم الاجتماع وقد حظي بجزء كبير من الاهتمام من المفكرين والفلاسفة نظرا لأهميتهما الكبيرة ، وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة المرفقة ببحثنا و تهدف دراستنا إلى الوقوف على تحديد أثر السلطة الوالدية سي للأبناء على عملية التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تم استخدام المنهج الوصفي واستمارة استبيان، وعينة حجمها 50 تلميذ مختارة بطريقة عشوائية من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

وقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية :

- ❖ السلطة الوالدية تؤثر على التوجيه المدرسي للأبناء في مرحلة التعليم المتوسط

وعلية توصي دراستنا بمايلي :

- ❖ اجراء مقابلات مع التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين للحصول على اعترافاتهم وآرائهم حول هذا الموضوع .
- ❖ البحث في العوامل الأخرى التي قد تتوسط في تأثير السلطة الوالدية على التوجيه المدرسي مثل : تأثير الأقران والبيئة المدرسية ودعم المجمع تشجيع التعاون بين الباحثين والمؤسسات التعليمية ووضع استراتيجيات لدعم التوجيه المدرسي للتلاميذ

الكلمات المفتاحية: السلطة الوالدية – التوجيه المدرسي– السلطة – الأسرة – الأبناء

Resume

Les questions de l'autorité parentale et de l'orientation scolaire sont des thèmes majeurs en sociologie, ayant suscité une grande attention de la part des penseurs et des philosophes en raison de leur importance cruciale. Les études antérieures jointes à notre recherche le confirment. Notre étude vise à déterminer l'impact de l'autorité parentale sur l'orientation scolaire des enfants au niveau de l'enseignement moyen. Pour cela, nous avons utilisé une méthode descriptive et un questionnaire, avec un échantillon de 50 élèves choisis de manière aléatoire parmi les élèves de l'enseignement moyen.

Notre étude a révélé les résultats suivants :

- L'autorité parentale influence l'orientation scolaire des enfants au niveau de l'enseignement moyen.

En conséquence, notre étude recommande les actions suivantes :

- Mener des entretiens avec les élèves, les parents et les enseignants pour recueillir leurs témoignages et opinions sur ce sujet.
- Explorer d'autres facteurs pouvant modérer l'influence de l'autorité parentale sur l'orientation scolaire, tels que l'influence des pairs, l'environnement scolaire et le soutien communautaire.
- Encourager la coopération entre les chercheurs et les institutions éducatives, et élaborer des stratégies pour soutenir l'orientation scolaire des élèves.

Mots-clés : autorité parentale - orientation scolaire - autorité - famille - enfants